

قراءة وتعليق على التفسير المحرّر (٨٢) (مجلد ٥ من ص ٤٩٥ -

نهاية المجلد | حسين عبد الرازق

حسين عبد الرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين واسعد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واسعد ان محمدًا عبده ورسوله
صلى الله على محمد وعلى اهله وصحبه وسلم - 00:00:06

هذا هو المجلس آآ يعني ندخل في المجلس الثامن والعشرين القراءة والتعليق على كتاب التفسير المحرر. ونحن في المجلد الخامس
في صفحة صفة خمسمانة واربعة وتسعين آآ طبعا يعني في الايام المقبلة ان شاء الله ساحاول ان اكثف القراءة في هذا الكتاب -
00:00:19

آآ يعني ان شاء الله في خلال الشهرين باذن الله ممكن نبدأ في آآ يعني بالتوازي مع القراءة كتاب التفسير المحرر سنبدأ ان شاء الله
تبارك وتعالى في المعهد الذي وعدتكم به وهو آآ معهد يعني السنن والآثار - 00:00:44
حتى نبدأ في رحلة القراءة لكتب السنن والآثار من كتابي موطأ الامام مالك آآ الى كتابي آآ المجتبه النسائي عليه رحمة الله وسائل
الله سبحانه وتعالى ان يتممه لنا وبصراحة لا اخفيكم يعني ان هذا هو - 00:01:02

اكبر مشروع ارجو ان يتممه الله لي. فاحب من الاخوة الكرام طلبة العلم وطالبات العلم ان يكثروا من الدعاء ان يتمم الله لنا هذا
الخير يعني ان نقرأ هذه الكتب قراءة آآ نتدارب فيها - 00:01:18

اه ونتفكّر واه ندرس مسائله ونحاول ان نستخلص ما فيه من العلم والعمل يعني ارجو ان يكون هذا نقطة انطلاق لجميع الطلبة ايا
كان التخصص الذي يطلبونه آآ فهذه قاعدة آآ متبينة - 00:01:34
اه بقدر ما تتسع عند طالب العلم بقدر ما يهتدي ان شاء الله تبارك وتعالى اه تفضل يا وئام احنا اقرأ من الايات ثم ابدأ آآ مباشرة في
تفسير الايات - 00:01:51

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله قال الله تبارك وتعالى ويوم يحشرهم جميعا يا معاشر الجن قد استكثرتم من
الانس. وقد و قال اولياوهم من الانس ربنا استمتع ببعضنا ببعض وبلغنا اجلنا الذي اجلت لنا - 00:02:05
قال النار مثواكم خالدين فيها الا ما شاء الله. ان رب حكيم عليم. وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون. يا معاشر الجن
والانس لم يأتكم رسول منكم يقصون عليكم اياتي وينذرونكم لقاء يومكم هذا؟ قالوا شهدنا على انفسنا وغرتهم الحياة الدنيا وشهدوا
على انفسهم - 00:02:21

انهم كانوا كافرين ذلك ان لم يكن رب مهلك القرى بظلم واهلها غافلون تفسير الايات ويوم يحشرهم جميعا يا معاشر الجن قد
استكثرتم من الانس و قال اولياوهم من الانس ربنا استمتع ببعضنا ببعضهم وبلغ وبلغنا اجلنا الذي اجلت لنا - 00:02:41
خالدين فيها الا ما شاء الله ان رب حكيم عليم. مناسبة الاية لما قبلها لما اشتمل سياق الايات السابقة لهذه الايات على وعيد بما اعد
الله من العذاب للمجرمين. ووعد بالتعيم في دار السلام للمؤمنين في بيان احوالهم واعمالهم - 00:03:02

واعمالهم التي استحق بها كل منها جزاءه. ربط ذلك بحقيقة الجزاء في الآخرة على الكسب في الدنيا بعد النذارة والبشرة. فقسم
بذكر الحشر وبعض ما يكون في في يومه من الحساب واقامة الحجة على الكفار فقال تعالى ويوم يحشرهم جميعا انبه - 00:03:18
لان النسخة النسخة التي معنا انت بتقرأ من نسخة النت يا وئام صح صح شيخنا نعم اه لان النسخة اللي معني هي الطبعة الاولى

الطبعة الاولى فيها بعض الزيادات كما قلنا - 00:03:38

يعني يبدو ان انهم في الطبعة الاولى كانوا احيانا يرجعون الى بعض التفاسير. لكنهم في الطبعة على الانترنت او في الطبعة الجديدة يبدو انهم حذفوا يعني هيكون في بعض الاختلافات يعني - 00:03:54

آآ احيانا تكون الطبعة الاولى زائدة. آآ ويكون في الطبعة الثانية يعني حذفوا بعض الامور التي ذكروها في الطبعة الاولى قال الله تبارك وتعالى ويومنا يحشرهم جميعا اي واذكر يا محمد يوم يحشر الله عز وجل هؤلاء المشركين مع اولائهم من الشياطين الذين كانوا يعبدونهم - 00:04:08

في الدنيا ويعذبون بهم ويطعونهم ويوحى بعضهم الى بعض زخرفا القول غرورا. ليجادلوا به المؤمنين فيجمعهم سبحانه وتعالى جميعا في موقف القيامة ثم يقول الله تعالى موبخا للجن الذين اضلوا الناس وزينوا لهم الشر واذوهم الى المعاصي - 00:04:29

يا عشر الجن قد استكثرتم من الناس. اي قد استكثرتم ايه الشياطين من اضلال الناس واغوائهم وصدتهم عن سبيل الله. فاضلتم منهم اعدادا كما قال تعالى الم احد اليكم يابني ادم لا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين. وان اعبدوني هذا صراط مستقيم. ولقد -

00:04:47

اصل منكم جبلا كثيرا افلم تكونوا تعلقون. وقال الله عز وجل قال ارأتك هذا الذي كرمت علي لان اخرتني الى يوم القيامة لاحتنكن ذريته الا قليلا. وقال سبحانه ولهذا صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين. نعم. ربنا سبحانه وتعالى لما ذكر آآ -

00:05:07

وكذلك جعلنا لكلنبي عدوا شياطين الناس والجن يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا وذكر كذلك ان الشياطين نعم؟ آآ التسجيل شغال شيخنا؟ عندي لا يظهر تسجيل الدرس ازاى التسجيل شغال - 00:05:30

شغال تمام طيب طيب تفضل وكذلك لما ذكر الله سبحانه وتعالى وان الشياطين ليوحون الى اولائهم ليجادلوكم. فيبين الله تبارك وتعالى هنا ان الله عز يعني ذكر الله مشهدا آآ من مشاهد الغيب - 00:05:49

آآ وهو يوم القيامة ويوم يحشرهم جميعا يا عشر الجن قد استكثرتم من الناس يعني ان الله سبحانه وتعالى يقول لمعشر الجن قد استكثرتم من الناس وقال اولياوهم من الناس. هذا يدل على ماذا؟ يدل على ان هؤلاء الناس تولوا آآ اولئك الجن. كما قال الله سبحانه وتعالى هنا 00:06:06 -

قال انا جعلنا الشياطين اولىاء للذين لا يؤمنون. وسيأتي قوله وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون فالله تبارك وتعالى نهاانا ان نتخد الشيطان وذريته اولىاء. قال افتخدون وذريته اولىاء من دوني وهم لكم عدو. بنس للظالمين بدها - 00:06:28

فربنا ذكر ان من الناس من يتولى شياطين الجن وربنا سبحانه وتعالى يحشرهم يوم القيامة يا عشر الجن قد استكثرتم من الناس. يعني ربنا يقول للجن للكفار من الجن قد استكثر - 00:06:50

من الناس يعني الاغواه والصد عن سبيل الله فاضلتم اعدادا كثيرة منهم آآ كما قال الله سبحانه وتعالى ولقد اصل منكم جبلا كثيرا. افلم تكونوا تعلقون وعموما اي انسان يضل عن طريق الله فهو عابد للشيطان - 00:07:04

اه حتى لو لم يعلم ذلك لان الشيطان هو الذي يعني يقعد على السبيل وهو الذي يصد عن السبيل فذلك ابراهيم ماذا قال لابيه يا ابتي لا تعبد الشيطان ان الشيطان كان للرحمن عصيا. وكذلك ربنا قال ويوم يحشرهم جميعا ثم يقول للملائكة اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون -

00:07:23

قالوا سبحانه انت ولينا من دونهم. بل كانوا يعبدون الجن اكثرا بهم مؤمنون نلاحظ ان ربنا تبارك وتعالى ماذا يقول للملائكة اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون؟ قالوا قالوا سبحانه انت ولينا من دونهم - 00:07:47

فالملائكة لم تتخذ الشياطين اولىاء من دون الله قالوا بل كانوا يعبدون الجن اكثرا بهم مؤمنون فهذا يدل على ماذا؟ على ان كل من ضل عن سبيل الله فهو يعبد الجن - 00:08:07

فربنا سبحانه وتعالى لانه يقيم الحجة على آآ كل آآ احد فانه يوم القيمة يقيم الحجة على هؤلاء وقال اولياوهم من الناس. وقال

اولياً لهم هم الذين تولونهم من دون الله. وهم الذين عبدهم من دون الله تبارك وتعالى - 00:08:21

ا افضل طبعا في فائدة في الحاشية جيدة وهي اه قول الشنقيطي رحمة الله والتحقيق ان الله يكلم الكفار كلام توبيخ وتقرير الذي هو من جنس العذاب كقوله لما قالوا ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون قال احسنتوا فيها ولا تكلمون. يعني هذا ليس كلام تشريف - 00:08:39

طيب افضل اكمل يا وائل قال تبارك وتعالى وقال اولياً لهم من الناس ربنا ان استمتع ببعضنا ببعض. اي وقال اولياً الجن من الناس وهم الذين كانوا يتبعون تشريع الشياطين لهم في الدنيا - 00:08:57

او يطأوونهم فيما زينوا لهم من الكفر وانواع المعاشي. يا ربنا قد تمت وانتفع ببعضنا ببعض في الدنيا. فالجني يستمتع بطاعة الانسية له عبادته وتعظيمه واستعادته واستعانته به. واعانة الانسية على اضلال الناس والافساد في الارض. والانسي والانسي يستمتع بخدمة - 00:09:11

جميلة وتلبية بعض اغراضه وشهواته وبلغ وبلغنا اجرنا الذي اجلت لنا قبل ان ندخل في هذه الاية من المشاهد التي ذكرها الله سبحانه وتعالى وهو مشهد عظيم يوم القيمة. قال الله تبارك وتعالى في سورة ابراهيم - 00:09:31

اه قال الله عز وجل وبرزوا لله جميعا فقال الضعفاء للذين استكبروا انا كنا لكم تبعا. فهل انت مغفون عنا من عذاب الله من شيء قالوا لو هدانا الله لهديناكم سواء علينا اجازتنا ام صبرنا ما لنا من محيص. نلاحظ ان مشهد - 00:09:49

الذين استضعفوا من آآ مشهد الذين استكبروا يعني اكابر المجرمين مع اتباعهم تكرر كذلك كثيرا في القرآن. اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا او وكذلك جاء في سورة غافر وكذلك جاء في سورة سباء - 00:10:07

اه لكن من اعظم المشاهد هذا المشهد في سورة ابراهيم. لماذا؟ لأن الله تبارك وتعالى ذكر اصل الضلال في هذا المشهد. قال الله عز وجل وقال لما قضي الامر ان الله وعدكم وعد الحق ووعدكم فالخلفتكم - 00:10:22

وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوكم فاستجبتم لي. فلا تلوموني ولو مروا انفسكم ما انا بمصرحكم وما انت بمصرحي اني كفرت بما اشركتموني من قبل ان الظالمين لهم عذاب اليم. المشاهد الذي - 00:10:38

التي يذكرها الله تبارك وتعالى ان الشيطان يورط آآ اتباعه آآ في الواقع جاءت في في ايات كثيرة تحتاج ان تكون محل تدبر. مثلا من هذه المشاهد العظيمة مشهد في سورة الانفال - 00:10:56

قال الله تبارك وتعالى ونهى المؤمنين عن ان يكون خروجهم لبدر كخروج المشركين الذين خرروا بتراء الناس قال الله عز وجل ولا تكونوا كالذين خرروا من ديارهم بطراء الناس ويصدون عن سبيل الله. والله بما يعملون محبط. واذ زين لهم - 00:11:11

الشيطان اعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم. انظروا الى هذا المعنى يعدهم وينهيهما وما يعدهم الشيطان الا غرورا يعني هم كانوا اه في في كفر وفي تكذيب بآيات الله. فتمكن الشيطان منهم بكفرهم. فزين لهم الشيطان اعمالهم.

طيب ماذا قال الله سبحانه وتعالى - 00:11:32

قال فلما تراءت الفتتان نقص على عقبيه وقال اني بريء منكم اني اخاف الله والله لعقاب اسلهم الشيطان اغواهم ووعدهم ومناهم وما وعدهم لا غرورا. زي ما احنا بنقول كده اول ما لبسهم في الحيط هرب هو. تمام كده - 00:11:54

في الدنيا قبل الاخرة. ايضا عندنا مشهد اخر عظيم جدا. وهذا المشهد يعني رويت فيه قصة في الاسرائيليات يعني من القصص التي لا تصدق ولا تكذب لكنها يمكن ان تروى في هذا الباب. وهي قصة - 00:12:14

فعلا جدير بان يقرأها كل مؤمن ليحتاط من اغواه الشيطان وهي التي جاءت في سورة الحشر كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر. فلما كفر قال اني بريء منك اني اخاف الله رب العالمين - 00:12:28

هذه هذا المشهد سبحانه الله آآ الله سبحانه وتعالى ذكره في هذه السورة المباركة في سورة الحشر قال الله عز وجل وهو يتكلم عن الذين كفروا كمثل الذين من قبلهم قربا ذاقوا وبال امرهم ولهم عذاب اليم - 00:12:46

طبعا هي بافتتاح الآيات كان ما هو آآ الم ترى يا ايها الذين نافقوا يقولون لاخوانهم الذين كفروا من اهل الكتاب لان اخرجتم لنخرجن

معكم ولن نطير فيكم احدا ابدا وان قاتلتم - 00:13:01

انصرنكم والله يشهد انهم لکاذبون. ذكر الله الاحادث ثم قال كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر. فلما كفر قال اني بريء منك اني اخاف الله رب العالمين. فكان عاقبتهما انها في النار خالدين فيها - 00:13:15

وذلك جزاء الظالمين هذه المشاهد التي بين الله تبارك وتعالى فيها اضلال الشياطين لبني ادم ثم براءة الشيطان آآ من منهم في الدنيا قبل الاخرة؟ والله هي موضع عبرة. نسأل الله سبحانه وتعالى ان لا يجعل للشيطان علينا سبيلا. وان يصرف عنا - 00:13:32

الشيطان وآآ نستعيذ بالله كما آآ علمنا الله سبحانه وتعالى قل اعوذ برب الناس ملك الناس الله الناس من ماذا؟ من شر الوسوس والخناس والناس ما هو شر الوسوس الخناس؟ ليس مجرد الوسوسه شرا - 00:13:53

بل قد تكون الوسوسه بابا من ابواب الايمان اذا عصيتها. متى تكون شرا اذا اتبعتها واطعتها؟ عندنا مثل اخر عظيم آآ في سورة الاعراف وهذا المثل في الواقع آآ يبين امرا آآ يعني يضيف امرا ما هو - 00:14:09

الله سبحانه وتعالى قال واتل عليهم نبأ الذي اتیناه اياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان يعني ان هذا العالم الذي كان يعمل بهذه الآيات لما كان يعمل بها كان محفوظا من الشيطان - 00:14:31

لكن اول من سلخ من الآيات استضعفه الشيطان فلحقه. كلمة فاتبعه يعني فلحقه كما قال فاتبعوهم مشرقين واضح آآ فهذا المعنى عظيم كما قال الله سبحانه وتعالى من يعش عن ذكر الرحمن نقىض له شيطانا فهو له قرين - 00:14:47

فهذه الآيات تبين ان الله تبارك وتعالى لا يمكن الشيطان من عبد الا بسبب من هذا العبد لذلك ربنا قال انا جعلنا الشياطين اولياء للذين لا يؤمنون. وسيأتي في هذه الآية وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون - 00:15:07

بسبب كسبهم. فاعلم واعلمي ان الله تبارك وتعالى لن يمكن الشيطان منك او منك الا بقدر ما تطيعه و تستجيب له لذلك ربنا قال لا تتبعوا خطوات الشيطان. وننعود بالله من شر الوسوس الخناس الذي يosoس في صدور الناس. من الجنة والناس - 00:15:27

من الجنة والناس عما من شياطين الناس والجن يعني شياطين الناس هم هم يعني مثل شياطين الجن. هم يزيتون للانسان المعاشي ويصدونه عن السبيل طب افضل اكمل قال الله تبارك وتعالى وبلغنا اجلنا الذي اجلت لنا. اي - 00:15:47

اه يعني هذا بعض يعني هؤلاء هذا قول هذا جواب الجن والانسان فانت ما دمت ستبأ به يا وئام آآ فممکن تقول وآآ يعني ممکن تذكر الآية من اولها او تقول آآ تذكر قوله ان قال اولياء الجن - 00:16:07

آآ او قال اولياء الناس آآ وبلغنا اجلنا الذي اجلت له. يعني الاحسن انك انت لو كان القول منسوبا لاحد ان تنسبه له افضل جزاك الله خير يا شيخنا. قال اولياء الناس وبلغنا اجرنا الذي انزلت لنا. اي استمتع ببعضنا ببعض ايام حياته الدنيا الى ان بلغنا الوقت الذي وقت موتنا - 00:16:24

قال النار مثواكم خالدين فيها الا ما شاء الله. قال الله لاولياء الجن من الانس نار جهنم هي المحل الذي تقيمون فيه ابدا. الا من شاء الله عدم خلوده وهم العصاة من المؤمنين الموحدين - 00:16:49

ان رب حكيم عليم. مناسبتها لما قبلها لما كان هذا الحكم في قوله تعالى هو هنا ذكر آآ هو هنا ذكر ان قال النار مثواكم خالدين فيها الا ما شاء الله الا ما - 00:17:03

ما شاء الله يعني هذا يدل على انهم خالدين فيها الا ما شاء الله يعني ببعض اهل العلم طبعا هذه الآية من الآيات التي وقع فيها خلاف كبير في هل النار تفني باهلها ام لا - 00:17:17

ويعني هناك بعض الكتب صفت في في هذه المسألة منها الرد على من قال بفناء النار وآآ بعض الكتب المتأخرة اه ببعض العلماء يرى ان ان المراد ان هؤلاء هم عصاة الموحدين يعني مؤمن عصى الله او ارتكب كبيرة لم يتوب منها فقد يدخل النار - 00:17:33

يعذب على قدر ذنبه ثم يخرج منها فيكون معنى النار مثواك خالدين فيها الا ما شاء الله. هذا يقصد به انه يبقى فيها مدة ثم يخرج الى الجنة. كما هي الاحاديث اخرجوا من النار من كان في قلبه مثقال حبة خردل من ايه؟ من ايمان - 00:17:54

آآ وبعض العلماء يرى آآ ان هذه الآية تفسر بالآيات الاخرى التي فيها خالدين فيها ابدا آآ فيكون الا ما شاء الله قد بين الله سبحانه

وتعالى انه لا يشاء ان يخرجهم آآ من النار وانهم خالدون فيها ابدا. وبعض اهل العلم - [00:18:12](#)

يرى انه يمكن ان آآ يكون هؤلاء الكفار عصوا الله تبارك وتعالى مدة معينة. فانهم يعذبون في النار ثم تفني الشاهد ان هذه المسألة كبيرة ان شاء الله ساحاول ان اتوسع فيها ولكن في سورة هود - [00:18:35](#)

لاننا سياتي عندنا موضع اخر في سورة هود قال الله تبارك وتعالى فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد - [00:18:51](#)

لكن في المقابل لما اتكلم عن الذين سعدوا ماذا قال؟ قال واما الذين سعدوا في الجنة خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك عطاء غير مجزوز واضح - [00:19:06](#)

آآ هذه الاية كما قلت لكم يعني فيها بحث طويل. آآ ارجو ان شاء الله ان احنا نوفي هذا البحث ان شاء الله في سورة هود. لكن لا بأس ان احنا نقرأ آآ كلام الطاهر بن عاشور - [00:19:19](#)

اقرأ كده جاي لك يا وئام اللي هو الحاشية رقم آآ اللي هي بعد كلمة الموحدين قال ابن عاشور طبعا قال ابن عاشور ولك ان تجعل ماء على هذا الوجه موصولا. فانها قد تستعمل للعاقل بكثرة. واذا واذا جعل قوله خالدين من جملة المقوله - [00:19:31](#)

بوليس الحجر كان تأويل الاية ان الاستثناء لا يقصد به اخراج اوقات ولا حالة. وانما هو كناية. يقصد منه ان هذا الخلود الله تعالى مختارا لا مكره له عليه. اظهارا لتمام القدرة ومحض الارادة. كانه يقول لو شئت لابطلت ذلك. وقد وقد - [00:20:07](#)

هذا بان الله بان الله ذكر ان يظهره في نعيم اهل الجنة في قوله. فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق. خالدين فيها كما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد. واما الذين سعدوا في الجنة خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا - [00:20:27](#)

ما شاء ربك عطاء غير محدود انظر كيف عقب قوله الا ما شاء ربك في عقاب اهل الشقاوة بقوله ان ربك فعال لما يريد. وكيف عقب قوله الا ما شاء ربك في نعيم اهل السعادة بقوله عطاء غير مخلول. فابطل ظاهر الاستثناء بقوله - [00:20:47](#)

عطاء غير مجدوب فهذا معنى الكناية بالاستثناء. ثم المصير بعد ذلك الى الادلة الدالة على ان خروج المشركين غير غير مخصوص بزمن ولا بحال. ويكون هذا الاستثناء من تأكيد الشيء بما يشبه بما يشبه ضده. نعم. يعني الطاهر ابن عاشور يريد يريد ان يقول ان كلمة - [00:21:10](#)

خالدين فيها الا ما شاء الله او الا ما شاء ربك. اللي هي ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك. يريد ان يقول ان الله تبارك وتعالى هنا لا يستثنى - [00:21:30](#)

وقتا يخرج فيه هؤلاء من النار او تفني بهم النار. وانما المراد انهم دخلوا بمشيئة الله. واضح كده؟ هذارأيه. لكن في يعني في اقوال الآخري. آآ ان شاء الله نرجعها الى وقتها. يعني هذه المسألة آآ تحتاج الى نظر وهي من المسائل بالمناسبة التي آآ فيها تدريب آآ - [00:21:40](#)

حسن لطالب العلم في جمع الادلة ومسالك اهل العلم فيها. آآ ولا يلزم انك انت وده تعوده يعني. لا يلزم في في المسائل المشكلة او المسائل الكبرى او المسائل التي حصل فيها نزاع لا يلزم لا ان ترجح بين الاقوال ولا ان آآ تقطع يعني فضلا عن ان تقطع بقول فيها. يعني - [00:22:00](#)

لو كانت هذه المسائل التي حصل فيها نزاع قول فعل بين لا اشكال فيه البتة ما كان سيحصل فيها هذا الخلاف. واضح؟ فالشاهد شاهد اني بداية عدد من اهل العلم يرى ان كلمة خالدين فيها الا ما شاء الله كما قال هنا الطاهر ابن عاشور ان هذا يدل على انهم عذبوا بما - [00:22:20](#)

بمشيئة الله آآ وانهم لن يخرجوا منها بادلة اخرى. وبعضهم آآ يرى ان هذا خاص بعصاة الموحدين فانهم اذ دخلوا النار آآ فانهم لن يخلدوا فيها ولكن سيخرجون بایمانهم. ولكن هذا بعيد لان السياق هنا في الحديث عن الكفار - [00:22:42](#)

وبعض اهل العلم كأنه اشار الى مسألة ان النار تفني باهلها لان هؤلاء عصوا الله مدة معينة كما قال لابن شين فيها احبابا. بحث المسألة ذكره ابن القيم في بعض الكتب ونسبت رسالة الى الامام ابن تيمية رحمة الله في هذا الامر. لعلنا ان شاء الله اذا جاء الموضع في سورة آهود - 00:22:59

توسع فيها باذن الله طيب يفضل اه ان ربك حكيم علیم. مناسبتها لما قبلها. لما كان هذا الحكم في قوله تعالى النار مثواكم خالدين فيها الا ما شاء الله. من مقتضى حكمته وعلمه - 00:23:19

نسب ذلك ختم الآية بقوله سبحانه ان ربك حكيم علیم. فكما ان علمه وسع الاشياء كلها وعمها فحكمته الغائية شملت الاشياء وعمتها وواسعتها ان ربك حكيم علیم. اي ان ربك يا محمد حكيم. يضع الامور في مواضعها اللائقة. ويوقعها في مواقعها الصحيحة. ومن ذلك انه لا يعذب الا من - 00:23:34

وقد وسع علمه وشمل الاشياء كلها. ومن ذلك علمه بالأشخاص والاحوال المستحقة للعقاب. انا قلت قلت قبل ذلك لكم آآ من اهم الامور التي نجمعها من اي سورة من السور المباركة اسماء الله تبارك وتعالى - 00:23:58

وقد ظهر لي ان الله تبارك وتعالى يذكر اسماءه وافعاله وسننه في سياقات قد يذكر ذلك في نبأ او في قصة كما مثلا قال يوسف ان ربي لطيف لما يشاء. او كما قال ابراهيم - 00:24:16

عليه السلام انه كان بي حفيا او آآ كما آآ قال الله سبحانه وتعالى آآ مثلا آآ ولينصرن الله الله من ينصره او آآ ذكره في التشريع مثلا آآ والله يعلم المفسد من المصلح او وكفى بالله حسبيا او وكفى بالله شهيدا. او وكفى بالله علیما. قد يذكر ايضا في بيان اياته وخلقه وتقديره - 00:24:31

كما قال ذلك تقدير العزيز العلیم. فهم جدا والله يعني انا اريد ان اطالب منكم يأخذ هذا البحث من اول القرآن او حتى على الاقل يبدأ في التدريب آآ عليه مثلا يختار سورة البقرة النساء المائدة الانعام الاعراف - 00:24:56

ويحاول ان يخرج اسماء الله وافعاله وسننه. ويذكر مناسبة هذا الاسم واثره على الآية. الاسم او الفعل والله سيخرج ببحث نفيس جدا. يعني انا احاول ان افعل ذلك كثيرا في اثناء القراءة. مثلا لما تتدبر قول ابراهيم ان آآ قول - 00:25:13

يوسف عليه السلام ان ربي لطيف لما يشاء اذا نظرت الى سياق القصة بما حدث فيها ان اخوته اخذوه والقوه في غاية الجب ومكروا به وكادوا له كيدا وآآ وكذلك بعد ذلك آآ يعني بيع آآ عبدا ثم آآ اخذه العزيز ثم كذبت عليه امرأة العزيز والقي في السجن فهو يقول - 00:25:33

ربي لطيف لما شاء. يعني يقول لابيه لو لم يكن كل ذلك حصل ما كنت سابلاع هذا المبلغ. فربنا تبارك وتعالى قدر لي الاسباب فهذا اثر عظيم جدا ان الانسان ينظر الى اسم الله وفعله. وآآ سنته آآ في اثناء في في موضعها. سواء كانت في - 00:25:57

في نبأ او في قصة او في آآ خلق او في تدبير او في تشريع طيب نشوف هنا بقى ربنا سبحانه وتعالى لما ذكر قال النار مثواكم خالدين فيها الا ما شاء الله. ان ربك حكيم علیم - 00:26:17

سياقها ان الله ينبعنا نبأ من انباء الغيب وهو ان الله تبارك وتعالى يجازي هؤلاء من شياطين الانس والجن. او من الانس والجن اللي هم الكفرا يعني فالانسان قد لا يعلم تفاصيل ذلك. لكن يكفيه - 00:26:33

ان يعلم ان ربه حكيم علیم كما ان الله سبحانه وتعالى في سورة النساء بماذا ختمها يبين الله لكم ان تضلوا والله بكل شيء علیم. والله هذه الآية تنزل على قلب المؤمن والمؤمنة شفاء لما في صدرك - 00:26:48

اي شك يطرأ عليه لماذا يشرع الله كذا؟ لماذا قضى بکذا؟ يكفي ان يعلم ان ربه بكل شيء علیم. وان الله يبين له واذا لم يبين له فانه يضل. واضح؟ فهذا من الابحاث المهمة جدا - 00:27:05

اسماء الله وافعاله وسننه اه من اه ايات القرآن الكريم والنظر الى السياق الذي ذكرت فيه يعني كلمة وكفى بالله علیما. لو تدبرت السياق الذي ذكرت فيه. والله العظيم سياق يبرز معنى الآية اكبر من انك انت تأتي للآية وحدها. ليه - 00:27:21

ان وكفى بالله عديم هذه جاءت في سياق وعظ المنافق الذي يريد ان يرائي بعمله. كلما عمل عملا صالحًا يريد ان ان يراه الناس. فربنا

تبين له انه اذا اراد ان ينتقل من النفاق الى الايمان فلابد ان يعلم انه كفى بالله عليما يستكفي بعلم الله لا يشغله ان يعلم الناس عن

عبادته - 00:27:41

وعن طاعته وعن ايمانه وعن اخلاقه كفى بالله عليما. فانت يعني كلما مثلا كفى بالله شهيدا وارسلناك للناس رسولا وكفى بالله شهيدا. سياقها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحزنه من يطعن في - 00:28:01

في رسالته فربنا سبحانه وتعالى قال وارسلناك للناس رسولا وكفى بالله شهيدا يكفيك ان يشهد الله لك بصدق رسالتك حتى لو كفر بك كل الناس وهكذا. كلما آآ دخلت باسم الله وآآ والفعل والسنة آآ ستعلم آآ اثارها. مثلا ان الله ليصلح عمل المفسدين وهكذا - 00:28:15

قال الله تبارك وتعالى وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون. مناسبة الاية لما قبلها احنا قلنا ان كلمة ذلك وكذلك هذه مهمة جدا انك تجمعها من القرآن. لماذا - 00:28:36

لان وكذلك هذه اما ان تذكر سنة من سنن الله مثلا كذلك نجزي من شكر. وكذلك ننجي المؤمنين كذلك حقا علينا نصر المؤمنين. او آآ هنا وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا - 00:28:55

او وكذلك جعلنا لكلنبي عدوا. او تذكروا آآ سببا. آآ مثلا وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا. او آآ اذكروا امرا ترتب على امر آآ مثل وكذلك نفصل الآيات ولتستعين سبيل المجرمين. او وكذلك نصرف الآيات ولبيقولوا درست - 00:29:08

فالشاهد ان كلمة وكذلك تبين سنة من سنن الله وتبيين فعلا من افعال الله. ينبغي ان يعلمه كان ينبغي ان يعلمه النبي صلى الله عليه ويعمله كذلك اتباعه من المؤمنين خصوصا الدعاء. لان الدعاء لان يعني افهم هذه الفكرة مهمة جدا. العلم سنة - 00:29:28

سل الله من اعظم من اعظم ابواب العلم في الدنيا. لماذا؟ لان سنن الله تبارك وتعالى هي هي قدره وهي التي لا تتبدل. فكلما كان الداعي الى الله او العالم عالما بهذه السنن فانه سيعمل ستفسر - 00:29:48

له الاحداث واضح؟ فلما ربنا سبحانه وتعالى مثلا آآ يقص علينا نبا آآ يonus عليه السلام ان هو وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لا نقدر عليه فنادي في الظلمات ان لا الله الا انت سبحانه اني كنت من الظالمين. فاستجبنا له ونجينا من الغم. وكذلك - 00:30:08

نجي المؤمنين. يعني الله سبحانه وتعالى ينجيه وينجي كل مؤمن يعني سار على سنته وهديه. اللي هو سنة يonus عليه السلام العلم بهذه السنن مهم. وكذلك جعلنا لكلنبي عدوا من المجرمين. اذا هذا امر متوقع ليس غريبا ليس مستغربا. لم يأت احد قط بمثل ما

جئت به - 00:30:26

الا عودك. فربنا هنا يقول وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون. وهذا يدل على ماذا؟ على عدل الله سبحانه وتعالى لان الله سبحانه وتعالى لا يظلم مثقال ذرة - 00:30:46

فربنا سبحانه وتعالى اذا اضل عبدا وان كان يضل به مشيئته لكنه لا يضله الا بسبب منه. استقرأ كل الآيات التي تذكر اضلال آآ للعبد في الدنيا او عقاب له في او عقابه له في الدنيا او في الآخرة. ستجد سببا من العبد - 00:30:59

فهذه الاية تدخل فيها كما قال اركسهم بما كسبوا. فلما زاغوا ازال الله قلوبهم او ايضا اه قال فاما من اعطى وانقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسري فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم. ذلك جزيناهم بغيرهم وانا لصادقون. وهكذا - 00:31:16

فانت اجعل هذه الاية من جملة الآيات التي تبين ان الله لا يضل عبدا ولا آآ يعني آآ ولا يعاقبه الا بذنب. وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا. يجعلهم اولياء بعض. كما انه جعل المؤمنين بعضهم اولياء - 00:31:32

آآ اولياء بعض وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون يعني بحسبهم. بسبب اعمالهم. كما قال الله سبحانه وتعالى تماما ومن يعش وعن ذكر الرحمن نقىض له شيطانا فهو له قرين. وكما قال - 00:31:49

اه فانسلخ منها فاتبعه الشيطان. واضح؟ فكل هذا يدل على ماذا؟ يدل على عدل الله تبارك وتعالى ويدل على حذر المؤمن ان المؤمن يجب ان يحذر اه من ذنبه ومن سيناته. لذلك ربنا قال ولم يصرروا على ما فعلوا وهم يعلمون. يعلمون ان الله يعاقب بالذنب وينأخذ به

- 00:32:04

ولكنهم يعلمون كذلك انه يغفر. فهو اهل التقوى وكذلك اهل المغفرة وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. وسبحان الله
كتنم مع الشباب قريبا في لأن مش قريبا ده السنة اللي فاتت سبحان الله قريبا - 00:32:25

السنة اللي فاتت بتعدي السنة سريعة جدا يعني السنة اللي فاتت سبحان الله اجتمعنا في هذا اللقاء. قريب من هذا الوقت على
كتاب الدعوات من صحيح الامام البخاري وسبحان الله يعني آآانتبهت ان اكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم او اغله - 00:32:39
اه في مغفرة الذنوب لماذا؟ لأن لأن الانسان اعظم ما يخاف هو ذنبه كما قال علي ابن ابي طالب لا يرجون عبد الله ربهم ولا يخافن عبد
الله ذنبه. وسبحان الله حتى في دعاء الاستفصال - 00:32:56

يعني انظروا كيف يريد الانسان ان يغفر الله كل اثر لهذا الذنب اللهم باعد بيني وبين خطايدي كما باعدت بين المشرق والمغرب. اللهم
نقني من اه ذنبي او من خطايدي كما ينقى الثوب الابيض من الدنس. اللهم اغسلني من - 00:33:09

بالماء والثلج والبرد. كل هذا لماذا ولماذا يكثر في القرآن والسنة بيان ما تکفر به الخطايدي؟ وتتحملي به السيئات الا للخوف من ان
يصاب العبد بسيئاته لذلك قال عبدالله ابن مسعود كما في صحيح البخاري وده اول اثر شرحته في الكلمات التأسيسية للصحابة. قال
ان المؤمن يرى ذنبه كأنه - 00:33:24

في اصل جبل يوشك ان يقع عليه دايما خايف منه وعارف انه ممکن يقع على رأسه وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا.
وكم من انسان آآيظن ان ان عقوبة الذنب محصورة في ان يبتلى في ما - 00:33:48

او اهله ولا يدرى ان حرمانه من الطاعة هو مصيبة. يعني ممکن انسان يكون عنده ورد من الایمان والعمل الصالح. المسابقة في
الخيرات وقراءة القرآن والدروس والدعوة لقاء الاصحاب لكنه مع ذلك بذنب يحرم كل هذا. فهو متصرّف ان ما دام هو صحته كويستة
ما بيروحش المستشفى. ما دام ما حصلوش مشكلة مثلا آآ - 00:34:05

مع الشرطة او مشكلة مع جاري او نحو ذلك فهو لم يصب بذنبه ولم يدرى ان الحرمان من الطاعة التي كان عليها او اه صد اه نفسه
صد او ان صد نفسه عن اه اه قراءة القرآن او القراءة في كتب العلم هذا ايضا مما يصاب به - 00:34:32

فاکثروا من آآدعاء النبي صلى الله عليه وسلم ننحو بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا وسید الاستغفار ما هو من ضمن هذا
الدعاء اعوذ بك من شر ما صنعت. يعني اعوذ بك يا رب ان تصيبني بسبب ما صنعت من الشر - 00:34:52

اتفضل اکمل وكذلك نولي بعض الطالبين بعضا بما كانوا يكسبون. اتفضلوا مناسبة الاية لما قبلها. لما بين الله تعالى انه ولی الكفرة من
ظالمي الجن ظالمي الناس وسلطهم عليهم. اخبر تعالى ان هذا عمله مع - 00:35:11

مع كل ظالم من اي قبيل كان. سواء كان كافرا او لا. وايضا لما حكم تعالى على الجن والناس ان بعضهم يتولى بعضا في قوله يا معشر
الجن بين ان ذلك انما يحصل بتقديره وقضائه سبحانه فقال وكذلك يبين يريدون ان يبيّن فائدتين. الاولى - 00:35:27

ان هذا من سنة الله وان هذا يجب ان يحذره آآكل انسان. والامر الثاني انه بسبب العبد. يبقى عندنا هنا امران ان هذه سنة كما ان
الله تبارك وتعالى ولی الظالمين بعضهم بعض من قبل فانه كذلك يولي بعض الظالمين بعضا الان. تمام؟ فهو في كل حال. والامر -
00:35:45

الثاني ان هذا بسبب كسبهم. اکمل قال الله سبحانه وتعالى وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون. قيل المراد وكما جعلنا
بعض هؤلاء المشركين من الجن والناس اولىاء كذلك نولي كل ظالم ظالما مثله. يؤزه الى الشر ويزاهمه في الخير بسبب ما كانوا
يعلموه من المعاصي. وقيل وقيل المعنى - 00:36:09

وكما ولينا هؤلاء الخاسرين من الناس تلك الطائفة التي اغوثهم من الجن فاستمتع بعضهم ببعض. كذلك نفعل بالظالمين فنسلط
بعضهم على بعض. ونهلك بعض وهم ببعض جزاء على ظلمهم قال تعالى يا معشر الجن والناس الميائكم رسول منكم يقصون عليكم
ایاتي وينذرونكم لقاء يومكم هذا؟ قالوا شهدنا على انفسنا وغرتهم - 00:36:34

الحياة الدنيا وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين. اه ونعم. طبعا هذه الاية من الآيات الجامدة التي تأتي في القرآن في اكثر من
موضع لتبيّن للمؤمن ان الله تبارك وتعالى لا يؤاخذ عبدا وهو غافل لا يؤاخذ الا بعلم - 00:36:58

لابد ان يكون عالما ثم ترك هذا العلم وما كنا معذبين حتى نبعث رسوله. وهذا فيه من اعظم الادلة على الاعذار بالجهل من اعظم الادلة على ان الله لا يؤاخذ عبدا الا بعد ان يعلم - [00:37:15](#)

والا كيف يحاسبه؟ كيف يحاسب الله تبارك وتعالى عبدا على امر لا يعلمه. واضح؟ والتفاصيل هذا ان شاء الله ربما تأتي في موضع اخر. وهذا ايضا يدل آآ المؤمن على آآ عدل الله - [00:37:32](#)

حتى لو لم يعلم تفاصيل ذلك. يعني احيانا المؤمن يقول طيب هؤلاء الذين في افريقيا او في مثلا في اوروبا او في امريكا لم تبلغهم الرسالة. كيف يدخلهم الله النار - [00:37:44](#)

انت لا تعلم. الله سبحانه وتعالى يوم القيمة يقيم الحجة على كل احد. ولا يؤاخذ الله عبدا الا بعد ان تبلغه تلك الحجة طيب اكمل مناسبة الاية لما قبلها لما انقضت لمحاولته السابقة وما انفذته من بغية المواصلة والمجاورة. وكان حاصلها انها مواصلة من برت مواصلة - [00:37:54](#)

اتبعها سبحانه بمحاولة اخرى حاصلها معاذة من ضرط معاداته. فذكر كفرهم به تعالى وشهادتهم على انفسهم بذلك فقال يا معاشر الجن والانسان الم يأتيكم رسل منكم يقصون عليكم ايتي؟ اي يقول الله تعالى يومئذ الم يأتيكم ايها الانس والجن رسل منكم؟ يقرأون - [00:38:17](#)

اياتي التي اياتي التي انزلت وبيتون لكم ما فيها من الادلة على توحيد الله تعالى وصدق رسالته وصحة المعاوبي به من عنده نبین وبيتون ما فيها من احكام ووعد ووعيد - [00:38:38](#)

لان طبعا الاية دي اه حصل فيها كلام يا معاشر الجن والانسان الم يأتيكم رسل منكم آآ هل هناك رسل من الجن هذا قاله بعض اهل العلم وبعضهم قال آآ يعني لا. ان المراد رسل منكم يعني من مجموعكم - [00:38:52](#)

يعني يراد ان هم الرسل الانسان. تمام؟ وبعضهم قال ان آآ المعنى ان هناك رسل يكونون من الانسان ويكونون من الجن اه من يبيتون هذه الدعوة كما جاء في سورة مثلا الايه؟ اه سورة الاحقاف - [00:39:12](#)

ولوا الى قومهم منذرين. واضح؟ فاقرأ حاشية الشنقيطي كده قال الشنقيطي رحمة الله الذي عليه جماهير العلماء خلفا وسلفا ان الرسل جميع جمיהם انما هم من الانسان. وانما قال رسل منكم لمجموع الانسان والجن. نظرا - [00:39:30](#)
الى ان العرب تطلق المجموعة وتريد بعضاها. اي من مجموعكم الصادق بالانسان دون الجن. وهو كثير في القرآن وفي كلام الله ماشي اكمل فوق وينذرونكم لقاء يومكم هذا اي وينذرونكم الاهوال والعذاب الواقع في يومكم هذا. وعقابه على كفركم وشرككم بي وعصيبة - [00:39:48](#)

كي تنتهوا عن ذلك نلاحظ ان ان الرسل جاءوا بامرين بالايات والنذر الايات والنذر الايات هي الحجج البينات على ما يأمرون به وينهون عنه والدليل على صدقهم. والنذر هو الانذار الانذار بعقاب الله. لذلك ربنا - [00:40:11](#)

وما تغنى الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون واضح؟ فيبقى هؤلاء الرسل جاءوا بامرين بالايات ويقصونها عليهم. والقص هو التتبع. يعني معناها انها تمت هذه الايات. واحيانا يقول قتلوا واحيانا يقصون. تمام؟ هنا قال وينذرونكم لقاء يومكم هذا. يعني هل تقدم لكم الانذار وجاءكم الايات؟ نعم. كما قال الله سبحانه وتعالى - [00:40:30](#)

في سورة فاطر للذين قالوا اخرجنا من عمل صالح غير الذي كنا نعمل. ماذا قال؟ قال او لم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير خلاص يبقى قامت عليكم الحجة. وكل هذا كل ما جاء في هذه السورة من هذا الامر يبين - [00:40:55](#)

للنبي صلى الله عليه وسلم ولمن بعده من المؤمنين ان الله تبارك وتعالى لا يظلم مثقال ذرة وان اولئك الذين كفروا واعرضوا وتکروا واستهزاوا وسخروا لا يستحقون ان نحزن عليهم ولا ان نأسى عليهم لان الله اقام عليهم الحجة - [00:41:13](#)

وانهم هم الذين ابوا باختيارهم لم يجبروا على ذلك. وان الله تبارك وتعالى لما ولهم الشياطين فانما ذلك باعمالهم افضل اكمل قالوا شهدنا على انفسنا اي قالوا آآ عفوا مناسبة الاية لما قبلها لما وبخهم الله هذا التوبيخ وقرعهم هذا التقرير اقر نادمين حيث لا ينفع الندم. قال الله - [00:41:29](#)

تعالى عنهم قالوا شهدنا على انفسنا اي قالوا اقررنا بان رسالك قد اتننا بآياتك. وحضرت وحضرتنا لقاء يومنا هذا. فكذبناها وجدنا رسالتها ولم نتبع اياتك ولم نؤمن بها. كما قال الله تبارك وتعالى وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير فاعترفوا بذنبهم - 00:41:56

سحقا لاصحاب السعير ثم بين الله تعالى السبب الذي كذبوا به الرسول ولم يعتنوا بالانذار فقال وغرت هؤلاء المشركين واولياءهم من الجن زينة الحياة الدنيا وزخرفها وشهواتها وشهواتها. وطلب الرئاسة فيها. والمنافسة - 00:42:16 فرضوا فرضا واطمئنوا بها والهتّهم عن العمل للدار الآخرة وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين. اي وشهد هؤلاء المشركون في يوم القيمة انهم كانوا في الدنيا كافرين بالله تعالى وبرسله. لتنتم حجة الله - 00:42:36

عليهم باقرارهم على انفسهم بما يوجب عليهم عقوبته. ويعلم حينئذ كل احد حتى هم انفسهم عدل الله تعالى فيهم ذلك ان الله ذلك ان لم يقل ربك ربك مهلك القرى بظلم واهلها غافلون - 00:42:51 مناسبة البداية لما قبلها بكلمة ذلك ان او ذلك بان هذا يدل على امر آآ وهو التعليل بيان فربنا سبحانه وتعالى لما ذكر هذا الامر ذلك ان لم يكن احنا قلنا ان كلمة لم يكن - 00:43:08

آآ تدل اذا كانت في امر قدرى تدل على آآ امتناعه. واذا كانت في امر شرعى تدل على آآ يعني شدة تحريمها. تمام اه مثلا ما كان لنبي ان يكون له خائنة اعين مثلا ما كان لنبي ان يغل - 00:43:25 اه ما كان لبشر ان يؤتى الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي. اه مم اه ما كان لله ان يتخذ به ولد واضح. فربنا شف شف يعني - 00:43:42

كيف نفى الله تبارك وتعالى ان يهلك القرى بظلم واهلها غافلون. والله هذا من اعظم اصول القدر ان الله تبارك وتعالى لا يضل آآ احدا الا وهو عالم بالحق ثم هو معرض عن هذا الحق - 00:43:52 اتفضل فقال تعالى ذلك ان ذلك ان لم يكن ربك مهلك القرى بظلم واهلها غافلون. اي ذلك الانذار والاعذار على السنة الرسل في في دار الدنيا من اجل ان ربك يا محمد لم يكن ليهلك القرى بکفرها ومعاصيها. والحال انهم غافلون. لم ينبهوا برسول ولا بكتاب - 00:44:12

بل لابد من ازالة الغفلة اولا بارسال الرسل وانزال الكتب كما قال الله تبارك وتعالى. ايوه هذه الاية هي مع وما كنا معدبين حتى نبعث رسولا. وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبيّن لهم ما يتّقون. كل - 00:44:40

كل هذه الايات تدل على هذا الاصل وان مم من لم يكن عالما ومن لم ومن لم تبلغه الدعوة فكيف يحاسبه امام الله تبارك وتعالى؟ كيف يعني كيف يمكن ان يؤخذ الله تبارك وتعالى عبادا لم يبيّن له الحق او لم يعلم بهذا الحق - 00:44:55 آآ اما ان كان مقصرا في طلب هذا الحق هذا امر اخر قد يؤخذ به. والله تبارك وتعالى علیم حکیم سبحانه وتعالى لا يظلم مثقال ذرة. لكن ان يقال ان الانسان - 00:45:11

بفطرته يعلم امور التوحيد والایمان ولا يحتاج رسولا فهذا قول من من اعظم الباطل ومن اعظم المنكر ان يظن ان الله سبحانه وتعالى يؤخذ العباد بفطرتهم والا ما وان لم تبلغهم الرسالة. اذا فما معنى الرسالة هنا - 00:45:21

فما فائدة الرسالة اذا كان الانسان بفطرته يمكن ان ان يعلم آآ تفاصيل هذا التوحيد ويعلم آآ كل ما فيه انه لا يحتاج رسولا فما فائدة الرسول؟ وما معنى اذا؟ وما كنا معدبين حتى نبعث رسولا؟ ما معناه اصلا - 00:45:39

اتفضل اكمل كما قال الله سبحانه وتعالى وما كنا معدبين حتى نبعث رسولا. وقال سبحانه رسولا مبشرین ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وكان الله عزيزا حكيم - 00:45:56

تنتقي من الفوائد التربوية يا شيخنا نعم لا لا خلاص هو طبعا اتكلم عن الا ما شاء طبعا هو اتكلم عن نفس اللي هي الفائدة الثالثة هنا طيب ما فيش مشكلة ان احنا نقرأها - 00:46:14 اللي هي مم لا خلاص فاتت معنا اللي هو الا ما شاء الله ذكرنا فيها الا وجه وان شاء الله نتوسع فيها في موضعها طيب كمل بقى

اتفضل ادخل في الايات بعدها ولكل درجات مما عملوا - 00:46:30

طبعاً افتح عليها فقط نعم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. وما ربك بغافل عما يفعلون. وربك الغني ذو الرحمة يشاء يذهبكم ويستخلف من بعدكم ثم يشاء كما انشأكم من ذرية قوم اخرين - 00:46:45

انما توعدون لاتي وما انت بمعجزين قم اعملوا على مكانتكم اني عامل فسوف تعلمون من تكون له عاقبة الدار انه لا يفلح الظالمون
طيب يعني ان بعض الناس يقول لك ايه ان المؤمنين درجات والكافار دركات - 00:47:07

والله الذي يتضح لي ان هو يعني ان هؤلاء درجات وهؤلاء درجات لان يعني يأتي في ايات كثيرة جدا ولكل درجات هم درجات عند الله فاضل يعني ان ان الدرجات تشمل حتى الدرجات في الكفر - 00:47:25

فلذلك يعني لكل درجات مما عملوا هذا يشمل كل الناس الناس مراتب في الآخرة. بما يستحقونه بحسب اعمالهم بالتالي ليس عندي حجة في التفريق آآ بين درجات المؤمنين او درجات الكفار بحيث يقال - 00:47:58

المؤمنون درجات والكافر دركات فلو حد منكم يعلم شيء يعني حجة في ذلك ممكن يبقى يبعتها لي في البوت لكن أنا بصراحة لا أعلم حجة في ذلك فلذلك أنا أقول إن حتى الكفر درجات - 00:48:16

شرح الله تعالى احوال اهال الثواب والدرجات واحوال اهل العقاب والدركات - 00:48:29

درجات مما عملوا بصراحة التفريق بين الاثنين لا اعلم يعني - 00:48:48

|| انا على الاقل لا اعلم له حجة يعني لم ابحث المسالة بتوسيع || لكن لا اعلم حجة في القرآن او في الحديث او حتى في كلام الصحابة
فيها وصف - 00:49:05

الآيات وكل درجات مما عملوا وما ربك بغافل عما يعملون. مناسبة الآية لما قبلها - 00:49:15

ما شرح تعالى احوال اهل الثواب والدرجات واحوال اهل العقاب والدركات في الآيات السابقة ذكر كلام كلياً فقال وكل من درجات
ما عملوا اي ولكل الناس كافرين مؤمنين طائعين وعاصين منازل ومراتب في الآخرة. يستحقونها بحسب اعمالهم. يبلغهم الله تعالى
ايها ويثبthem - 00:49:36

بها ان خيرا فخير وان شرًا فشر. قال تعالى انظر كيف فضلنا بعضهم على بعضهم ولآخرة اكبر درجة وابكر تفضيلا وما رب
بغافل عما يعملون؟ اي وكل ما يعمله الناس يا محمد لا يخفى على ربك. فهو يعلم اعمالهم ويحصيها عليهم ويبيتها لهم عند - 00:49:56

لنجازبهم بها يوم القيمة وذلك بحسب اعمالهم ومقاصدهم من خير او شر طبعا قال تعالى ربك وما ربك بغا في ما يعملون. هذه تذكر
كتاب الله وساعة ان الله ام رعاها العقة 18:50:00

لأن لأن الإنسان حينما يرى كفر الكافر واستهزاءه وظلمه وبطش الظالم قد يقول يعني لماذا لا يؤاخذه الله يأتي قوله الله تبارك وتعالى 00:50:34
هذا تحيّب الله غالباً عما يعما الظالمون -

فليس امهال الله غفلة تعالى الله عن ذلك وما ربك بغافل عما يعلمون. هو عالم به وسيؤاخذهم به ولكنه حكيم وحريم سبحانه وتعالى. كما، شيء عنده بمقادير، وباحا، ايضاً هذه من: سنت: من: سنت: الله التي نتعلّمها. ومن: افعا، الله ان: الله وطعا به هذا نف، الله سبحانه

شیء علیم وانه به محیط وانه سبحانه و تعالیٰ، به اخذهم به ولکن، فی الوقت الذي شاء سبحانه و تعالیٰ، اکما، قال، الله سبحانه و تعالیٰ، وتعالیٰ عن نفسه الغفلة هنا، هذا يدل على انه بكل - 00:50:47

وربك الغني بالرحمة ان يشأ يذهبكم ويختلف من بعدهم ما يشاء كما انشأكم من ذرية قوم اخرين - 00:51:11

مناسبة الآية لما قبلها لما بين الله تعالى ثواب اصحاب الطاعات وعقاب اصحاب المعاشي والمحرمات. وذكر ان لكل قوم درجة مخصوصة ومرتبة معينة. بين ان تخصيص المطيعين بالثواب والمذنبين بالعذاب. ليس لاجل انه محتاج الى طاعة المطيعين. او ينتقص بمعصية المذنبين - 00:51:31

فطلب العبادة للائتمان والانتهاء ربما اوهم الحاجة اليها. لنفع في الطاعة او ضرر يلحقه سبحانه من المعصية. وكان الامر بالمرارة ربما ربما ظن ان انه عن عدل. فقال تعالى مرغباً مرهباً وربك الغني ذو الرحمة. اي وربك يا محمد - 00:51:50

عن عباده وعن اعمالهم وعبادتهم اياد. فلا تنفعه طاعة الطائعين كما لا تضره معصية العاصين. وهم القراء المحتاجون اليه. فلن يخلقهم ولا يأمرهم بما امرهم به وينهائهم عما نهاهم عنه لحاجة اليهم والى اعمالهم. ولكن ليتفضل عليهم برحمته ويثببهم على احسانهم ان احسنوا. كما قال - 00:52:10

قال ومن يدخل فانما يدخل عن نفسه والله الغني وانتم القراء وان وان تتولوا يستبدلوا قوماً غيركم ثم لا يكونوا امثالكم وقال عز وجل يا ايها الناس انتم القراء الى الله والله هو الغني الحميد ان يشأ يذهبكم ويأتي بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز - 00:52:30

وعن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن الله من الآيات المناسبة جداً آلهذه الآية في اول السورة لو احنا رجعنا لاول آية السورة المباركة سنجد ان الله تبارك وتعالى ذكر - 00:52:51

قال آلام يرواكم اهلكنا من قبلهم من قرنا مكناهم في الارض ما لم نمك لكم وارسلنا السماء عليهم الحرارة وجعلنا الانهار تجري من تحتهم فاهلكناهم بذنبهم وانشأنا من بعدهم قرنا اخرين. جاء هنا في الآية فقال نفس الآية - 00:53:09

نفس الكلام ان يشأ يذهبكم ويختلف من بعدهم ما يشاء كما انشأكم من ذرية قوم اخرين. عندنا ايضاً معنى اخر في غنى الله تبارك وتعالى. وهذه من اعظم الآيات في الواقع لما جاءت في سورة هود في قصة هود عليه السلام ماذا قال - 00:53:29

بعد ما قال اني توكلت على الله ربى وربكم من دابة الا هو اخذ بناصيتها بناصيتها ان ربى على صراط مستقيم. فان تولوا فقد ابلغ ما ارسلت به اليكم ويختلف ربى قوماً غيركم ولا تضرونه شيئاً ان ربى على كل شيء حفيظ - 00:53:46

هذه الآية من اجمع الآيات في التطبيق العملي آلهذه الآية. يعني اللي هي الآية ان الله سبحانه وتعالى قال آلام وربك الغني ذو الرحمة ان يشأ يذهبكم ويختلف من بعدهم ما يشاء. كما انشأكم من ذرية قوم اخرين من من تطبيقات الانبياء. آلام عليهم السلام في - 00:54:06

في هذا هو قول آلام هود عليه السلام. هذا جامع ايضاً قول موسى ان تكفروا انتم ومن في الارض جميعاً فان الله لغنى حميد. فكروا وتولوا واستغفوا الله وسبحان الله غنى الله تبارك وتعالى يذكره كثيراً - 00:54:26

كثيراً في آلام في الآيات المكية آلام لبيان انه سبحانه وتعالى ان من امن آلام فانما ينفع نفسه بذلك. من تزكي فانما يتزكي لنفسه آلام حتى لو كفر كل الناس فالله تبارك وتعالى غنيون عنهم. كما سيأتي في هذا الآية هذا الحديث اللي هو حديث ابي ذر - 00:54:40

وعن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما روى عن الله تبارك وتعالى انه قال يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني. يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد - 00:54:58

شركة ملكي شيئاً. يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد ما نقص ذلك من ملكي شيئاً يذهبكم ويختلف من بعدهم ما يشاء. اي ان يشأ يذهبكم ايها الناس باهلاكم وافئاتكم اذا خالفتم امره. ويختلف من - 00:55:21

احدكم قوماً اخرين يعملون بطاعته فهو قادر على ذلك سبحانه. كما قال عز وجل يا ايها الناس انتم القراء الى الله والله هو الغني الحميد ان يشأ يذهبكم ويأتي بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز - 00:55:41

كما انشأكم من ذرية قوم اخرين. اي كما اوجدكم من نسل خلق اخرين كانوا قبلكم. فكما اذهب القرون الاولى واتى والتي بعدها ذلك

هو قادر على ارهايكم والاتيان باخرين انما توعدون لاتوا وما انتم بمعجزين. مناسبة الايات لما قبلها - 00:55:57
ان الله ان الله تعالى بعد ان انزلهم عذاب الدنيا وهلاكهم فيها انذرهم عذاب الاخرة على سنة القرآن في الجمع بينهما. فقال تعالى انما توعدون اي ان الذي يوعدهم به ربكم ايها المشركون من العذاب والتنكيل على كفركم واقع بكم وكلمة انما - 00:56:16
وعدلون لاءات ليست مخصوصة بالمشركين. كل وعد من وعد الله هو صدق وات وهذا مناسب لقول الله آآ وتمت كلمة ربكم صدق وعدلا. فهـي صدق في الوعود وصدق في الانباء - 00:56:36

فهذه للمؤمنين وللكافرين. افضل اكمل وما انت بمعجزين. اي ولن تعجزوا الله تعالى هربا منه في الارض فتفتوه. بل انت في قبضته
وتحت قهره وقهره وسلطانه وهو قادر على ان ينفذ فيكم ما يشاء من وعиде - [00:56:51](#)
قل يا قومي اعملوا على مكانتكم اني عامل اي قال يا محمد لقومك من مشتكى قريش اذا دعوتهم الى الله وبيت وبيت ما لهم وما
عليهم من حقوقه تمنع من فامتنعوا من الانقياد بامرها واتبعوا - [00:57:12](#)

تمتنعوا اصلا فامتنعوا من الانقياد لامرهم واتبعوا اهواهم واستمروا على شركهم. اعملوا يا قوم ما انتم عاملون على حالتكم
التي انتم عليها. وارضيتموها رضيتموها لانفسكم. فعامل ما انا عامله مما امرني به ربى. ومتبع لمراضيه - 00:57:26
تستمروا على طريقتكم على هدى لا يضرني تصميمكم على ما انتم عليه اه تاني الجملة الاخيرة وانا مستمر على طريقي ومنهجي
ولا يضرني تصميمكم على ما انتم عليه طبعا هذا ذكر في سورة اه هود في اه - 00:57:47
قول شعيب وكذلك ذكر في ختام السورة وقل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكانتكم انا العاملون وانتظروا انا منتظرون وذكر ايضا في
سورة اه الزمر وهي من الاليات التي تبين يقين المؤمن بوعد الله. وان المؤمن ليس مأموما بان ينفي الكفر. من من الدنيا وانما -

مأمور ان يعمل بالايمان وان يتقي الله ما استطاع. وقل وقل آآقل يا قومي اعملوا على مكانتكم اني عامل. هذا هو هذا هو الذي كلف
به الانسان وان يعمل - 00:58:31

آآ والا يحزن والا يعني يخاف على الاسلام لأن الله تبارك وتعالى متم نوره. فيه فرق بين ان تعلم مكر آآ اعدائه الاسلام وان تعلم
كيدهم. هذا تعلم لماذا؟ لتعمل مش لتيأس. يعني المؤمن يعلم مكر اولئك ويعلم انفاقهم - [00:58:45](#)
للصد عن سبيل الله ويعلم كيده. ويعلم كل ذلك ليحتاط وليعمل وليس لييأس. لذلك ربنا سبحانه وتعالى يذكر ذلك ولنعمل مثلا ما
يجادل في ايات الله الا الذين كفروا فلا يغرك تقلبهم في البلاد. ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقون ثم
 تكون عليهم حسرة - [00:59:05](#)

احياناً بعض الناس يقول لك هذه البرامج الكثيرة في نشر الالحاد والفسق والفجور وكذا وكذا. كيف كيف سيعيش ابناؤنا؟ كيف سيهتدون؟ لا بدل ما يحتاط بيساس لأن الله سبحانه وتعالى - 00:59:27 آآ اعلمنا بهذا. واعلمنا بما كان آآ يلاقيه الانبياء والصالحون. وبما يفعله اهل الفساد آآ واهل الفسق والفجور وال مجرمون يعني في على مر العصور اعلمنا بذلك لحتى لا نستغربه وحتى نستعد له وحتى نواجهه لا لنيأس ولا - 00:59:42 اجزع واضح بهذه الآية اية عظيمة وقل للذين اه اسف قل يا قومي اعملوا على مكانتكم وهذا يدل على ماذا يدل على يقين النبي صلى الله عليه وسلم بصدق وعد الله - 01:00:02

لذلك قال فسوف تعلمون من تكون له عاقبة الدار فسوف تعلمون وهو علموا ذلك بأنفسهم في بدر وفي أحد وكذلك في التمكين الذي
مكنه الله سبحانه وتعالى لرسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه - 01:00:15

افتفضل اكمل فسوف تعلمون من تكون له عاقبة الدار. اي فسوف تعلمون ايها الكفار عند نزول نعمة الله بكم؟ اينا كان الحق في عمله والمصيبة اينا كان الحق في عمله والمصيبة طريق الهدى؟ فت تكون له العاقبة الحسنة في الدنيا والآخرة. ا تكون لنا نحن المؤمنين؟ او لكم ايها المشركون - 01:00:30

كما قال الله تعالى انا لننصر رسالنا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد يوم لا ينفع يوم يوم لا ينفع الظالمين معدرات

معذرتهم و لهم اللعنة و لهم سوء الذات. وقال تعالى معذرتهم مش معذرتهم - [01:00:53](#)

معذرة في اخطاء يعني في الخطأ المشهور كده ان بعض الناس يقول مثلا ايه آآ بيتنش كده الحاجة مش عارف بيسموها ايه بيسموها اختلاس ولا بيسموها ايه نسيت اسمها والله - [01:01:11](#)

يعني مع سيرتهم لا معذرتهم زي فقعوا. ما اقولش فقعوا له ساجدين. لأن فقعوا له ساجدين. يعني اخد كل حرف كل حرف عليه حركة ادي له حركته يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم. مش معذرتهم - [01:01:23](#)

وقال تعالى ولقد كتبنا في الزيور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون. وقال سبحانه في سهالة يرثها قال تعالى ولقد كتبنا في الزيور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون. بس يا وئام خذ كل حرف - [01:01:43](#)

لوحده يقع. ما تقولش يرثها. لا. يري يريثها. يرثها ولقد كتبنا في الزيور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون تمام. وقال وقال الذين كفروا لرسلهم لنخرجنكم من ارضنا او لتعودن في ملتنا. فاوحى فاوحى اليهم ربهم لنهلكن الظالمين - [01:02:10](#) لنسكنكم الارض من بعدهم ذلك لمن خاف مقامي و خاف وعيid وقال عز وجل وعد الله الذين امنوا منكم و عملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم ولم يمكثن لهم دينهم الذي ارضا - [01:02:39](#)

قال لهم ولبيدلنهم من بعد خوفهم ام لن يعبدونني لا يشركون بي شيئا. ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون انه لا يفلح الظالمون اي انه لا ينجح ولا يفوز بحاجته عند الله من عمل بخلاف ما امره به في الدنيا. فكل ظالم وان تمنع - [01:02:56](#) الدنيا بما تمنع به فنهایته الى زوال واضححال. والمراد ستكون عقبى الدار للمسلمين لا لكم لانكم ظالمون. عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [01:03:17](#)

ان الله لي ملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته قال ثم قرأ وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد يعني هنا كده ذكر مسلا في الفائدة الثانية الفوائد واللطائف - [01:03:30](#)

قال آآ قال قول الله ولكل درجة مما عملوا فيه ان الخير والشر درجات. فالكفر والفسوق والمعاصي درجات. كما ان الايمان والعمل الصالح درجات فتحت وذكر فاذا مش عارف هو يعني ايه - [01:03:58](#)

محاجة مراجعة شوية. قال ولكل درجات مما عملوا قال غالب لفظ درجات بدلا عن دركات لنكتة الاشعار ببشاره المؤمنين. بعد نذارة يعني مش عارف يعني مش عارف ايه حجة هذه النكتة التي ذكرها - [01:04:14](#)

الذى ييدو ان هو عام ان هذا للناس جميعا. فلماذا اه نسمى درجات الكفار او الدرجات في النار بدركات ونسمى الدرجات في الجنة بالدرجات يعني هذا هذا اللي انا شايفه في كل الایات ان هي آآ درجات سواء للكافر او للمؤمن - [01:04:31](#)

آآ اما في الدرك الاسفل من النار فهذا درك. بيتكلم عن عن منزلة والله اعلم طيب آآ هات الایات بعدها اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. اه وجها لله بقى هذه من الایات التي يعني من اول الایات التي اه ذكر فيها ابن عباس رضي الله عنهم - [01:04:51](#) من اراد ان آآ من سره ان يعلم آآ شيئا من الجاهلية التي كان عليها العرب يقرأ من اول هذه الایات بقى احنا هنبدأ هنا ربنا سبحانه وتعالى يبيين آآ ما الذي كان عليه اهل الجاهلية - [01:05:15](#)

سواء في الشرك او في تشريع ما لم ينزل به الله سبحانه وتعالى سلطانا او تحريم ما احل الله. وسبحان الله لذلك ستحتم السورة قل تعالوا اكلوا ما حرم ربكم عليكم - [01:05:29](#)

يعني هذه السورة آآ تبيين آآ ان اصل الضلال عند هؤلاء فيه امرين. الاول الشرك بالله الابتداع في دين الله ويدخل بقى فيه الكفر بالآخرة وغير ذلك وتبين في في المقابل ان اخص ما جاءت به الرسل هو ان يكون الدين كله لله وان يكون الشرع لله تبارك وتعالى. اتفضل اقرأ - [01:05:42](#)

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وجعلوا لله مما ذرا من الحلق والانعام نصيبا فقلوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا. فما كان في شركائهم فلا يصلوا الى الله وما كان لله فهو يصل الى شركائهم ساء ما يحكمون - [01:06:06](#)

وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شرکاؤهم ليرضوهم وليلبسوا عليهم دينهم. ولو شاء الله ما فعلوه فذرهم وما يفترون

وقالوا هذه انعام وحرف حجر لا يطعهما الا من نشاء بزعمهم وانعام حرم ظهورها وانعام لا يذكرون اسم الله عليها افتراء عليه

01:06:24

سيجزيهم بما كانوا يفترون. وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا. واياكم ميتة فهم فيه شركاء
سيجزيهم وصفهم انه حكيم عليم. قد خسر الذين قتلوا اولادهم سفها بغير علم وحرموا ما رزقهم الله افتراء على الله -
01:06:44
قد يضلو قد يضلو وما كانوا مهتمين بالآيات تفسير الآيات وجعلوا لله مما ذراً من الحرج والانعام نصيباً فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا
لشركائنا فما كان لشركائهم فلا يصل الى الله وما كان لله فهو يصل - 01:07:04

لشركائهم ساء ما يحكمون مناسبة الآية لما قبلها. لما بين تعالى قبح طريقتهم في انكارهم البعث والقيمة ذكر عقبه انواعاً من
جهالاتهم. وركاكات اقوالهم على ضعف عقولهم وقلة محسودهم. وتنفيراً للعقلاء عن الالتفاتات الى كلماتهم. فقال تعالى -
01:07:23
وجعلوا لله مما ذراً من الحرج والانعام نصيباً لهم فقلوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا وجعل المشركون مما خلق الله من الزروع والثمار
والانعام قسماً وجزءاً له تعالى. وجعلوا بشركائهم مع الله تعالى نصيباً من ذلك. والحال ان الله - 01:07:43
يعني كل ما سيدرك يعني عايزك تلاحظ ان كل ما سيدرك عن افعال هؤلاء هو يرجع الى قول الله ان يتبعون الا لظن وان هم الا
يخرصون فهم يتبعون الظن يتخرصون على الله. يقولون بالوهم - 01:08:01

فربنا سبحانه وتعالى يبين قدر الضلال الذي كان عليه اولئك. ليعلم الناس المنة ببعثة النبي صلى الله عليه وسلم. فربنا يذكر هنا ان هم
شهدوا لله مما جرأ من الحرج والانعام. الله سبحانه وتعالى هو الذي خلق. ثم قالوا هذا لله وهذا لشركائنا - 01:08:18
فهذا يدل على ماذ؟ ان هؤلاء يتبعون اهواءهم. وان هؤلاء يتخرصون اه على الله يعني يقولون بغير علم وبغير هدى فكل هذا هو
تفسير لكلمة ان يتبعون الا لظن. يعني فيما كانوا يتبعون عليه اباءهم - 01:08:36
وانهم لا يخلصون فيما يحكمون فيه ويشرعون لانفسهم افضل اكمل والحال ان الله تعالى هو الذي تراه للعباد واجده رزقاً وهؤلاء
الشركاء ولم يرزقوهم ولم يجدوا لهم شيئاً من ذلك - 01:08:50

فما كان لشركائهم فلا يصلوا الى الله وما كان لله فهو يصل الى شركائهم. اي فان وصل شيء مما جعلوه للهاتهم الى ما جعلوه لله
سبحانه ادوه الى محله مع نصيب اوثانهم. فحفظوه واعتنوا به. وان اختلط - 01:09:07
اما جعلوه لله تعالى بما جعلوه للهاتهم تركوه فيه ولم يردوه الى محله ولم يبالغوا ويهتموا بذلك ما يحكمون اي قد اساعوا في حكمهم
اذ اخذوا من نصيب الله تعالى لشركائهم. ولم يجعلوا له سبحانه شيئاً من نصيب شركائهم. فجعلوا ما - 01:09:23
يجتهد فيه ويجهد فيه ويحفظ اكثراً مما يفعل بحق الله عز وجل. الذي هو رب كل شيء ومليكه وخالقه. وكل شيء قدرته ومشيئته
سبحانه تعالى وكذلك زين لكتير من المشركين قتل اولادهم شركاؤهم ليردوهم وليلبسوا عليهم دينهم - 01:09:41
وكما حسنت الشياطين بهؤلاء المشركين ان يجعلوا لله مما ذراً من الحرج والانعام نصيباً كذلك حسنتوا لهم قتل
اولادهم خشية وأد البنات خشية العار وكل هذا من خدع الشياطين من خدع الشياطين الذين يريدون أن أن يهلكوهم وأن يخاطروا
عليهم دينهم - 01:10:02

وان يخاطروا عليهم دينهم فيلتبس فيفضل ويهلل بافعال في غاية القبح. تزين لهم فتكون لديهم من الامور الحسنة
الجميلة. والخصال الحميدة كما قال تعالى ولا تقتلوا اولادكم من املاق نحن نرزقكم واياهم. وقال سبحانه - 01:10:23
واذا بشر احدهم بالانشى ظل وجهه مسوداً وهو كظيم يتوارى من القوم من سوء ما بشر به ايمسه على هون ام يدسه في التراب الا
ساء ما يحكمون وقال تعالى - 01:10:44

ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق نحن نرزقهم واياكم ان قتلهم كان خطأً كبيراً ولو شاء الله ما فعلوه فزرهم وما يفترون. اي ولو شاء
الله عز وجل لمنع هؤلاء المشركين وحال بينهم وبين قتل اولادهم. ولكن الله تعالى - 01:10:58
بحسب ما اقتضته حكمته خلى بينهم وبين افعالهم وخذلهم عن الهدى والحق فاطاعوا الشياطين التي اغوتهم وقتلوا
اولادهم. وكل هذا واقع بمشيئته تعالى وله الحكمة التامة في ذلك. فدعهم يا محمد وما يرتبون - 01:11:16

على الله تعالى من الكذب ولا تحزن عليهم. فانهم لن يضروا الله تعالى شيئا. فسيحكم الله بينك وبينهم فهو لهم بالمرصاد يستدرجهم ويهملهم وقالوا هذه انعام وحرث حجر لا يطعهم الا من نشاء بزعمهم وانعام حرمت ظهورها وانعام لا يذكرون اسم الله عليها افترة عليه - [01:11:33](#)

بما كانوا يفترون مناسبة الاتي لما قبلها انه لما ذكر الله تعالى اقدامهم على ما دل النقل على قبحه مع قبحه في العقد من قتل الاولاد اتبعه احجام عما حسنه الشرع من ذبح بعض الانعام لنفعهم. وضم اليه جملة مما منعوا انفسهم منه ودانوا به لمجرد اهواهم. فقال تعالى - [01:11:56](#)

وقالوا هذه انعام وحرف حجر لا يطعهم الا من نشاء بزعمهم. اي وقال هؤلاء المشركون هذه الانعام وهذا الزرع حرام لا يجوز ان يأكل منه احد الا من اذن له. وهذا بحسب اهواهم وادعائهم الذي لا - [01:12:18](#) لا مستند له ولا حجة. كما قال الله تعالى ارأيتم ما انزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحالا قل الله اذن لكم ام على الله تفترون وقال سبحانه - [01:12:34](#)

ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا بصيلة ولا حامي ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب واكثراهم لا يعقلون وانعام حرمت ظهورها وحرم هؤلاء الجهلة من المشركين ركوب ظهور بعض انعامهم - [01:12:47](#) وانعام لا يذكرون اسم الله عليها افتراعا عليه. وحرموا من انعامهم صنفا اخر لا يحجون عليها ولا يذكرون اسم الله عليها ان ركبوها او حلبوها او حملوا عليها او ذبحوها. وهذا كذب منهم على الله تعالى اذ لم يأذن لهم بذلك - [01:13:05](#) سيجزىهم بما كانوا يفترون اي سيجازىهم الله سيجازىهم الله عز وجل بسبب اختلاقهم والكذب عليه وتحريمهم ما احله من الأكل والمنافع وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا واياكم ميتة فهم فيه شركاء. سيجزىهم وصفهم انه حكيم عليم - [01:13:21](#)

وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا. اي وقال هؤلاء المشركون جميع ما في بطون تلك الانعام من جميعنا في بطون تلك الانعام من لبن وجنين فهو حلال لذكورنا وحرام على وحرام على انانا - [01:13:44](#) هذا اذا خرجت الاجنة احياء واياكم ميتة فهم فيه شركاء. اي واياكم ما في بطون تلك الانعام قد ولد ميتا فهو حلال للذكور والاناث. وهم شركاء في اكله لا يحرمونه على احد منهم - [01:14:03](#)

فيجوز لهم وصفهم. ايوه. طبعا انت لما بتقرأ لما بتسمع ما كان عليه العرب قبلبعثة النبي صلى الله عليه وسلم فتستغرب جدا ما هذه التصرفات الغريبة الله سبحانه وتعالى لما يذكر هذا هذه الامور بيبين لك - [01:14:19](#) ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قال لهم او لو جئتم باهدي ما وجدتم عليه ابائكم؟ قالوا ان بما او صدمتم به كافرون اعداد لعلاقات السفه عند هؤلاء وهذا يدل على ان الصحابة الذين امنوا وسبقو الى الايمان بالنبي صلى الله عليه وسلم اهدي سببلا من اولئك السفهاء - [01:14:36](#)

ان هؤلاء كانوا يقولون هؤلاء من الله عليهم من بيننا؟ هل يمكن ان يكون اولئك رشدوا ونحن ضللنا؟ طبعا وسبحان الله لعل الكبر عند اولئك هو الذي حجبهم عن هذا الهدى. يعني بيقولون في هذا الضلال المبين يتحكمون باهواهم ويترخصون - [01:14:58](#) والله تبارك وتعالى ولما جاءهم النبي صلى الله عليه وسلم بعزمهم وجاءهم بهذا الذكر المبين اعرضوا عنه. فكيف يحزن الانسان على اولئك لا يستحقون من كفر فلا يحزوه كفور. وكثير من الناس - [01:15:15](#)

في هذه الايام تراه يتكلم بامور تستغرب كيف يمكن ان تخرج هذه من انسان عاقل او حتى انسان سليم الفطرة ان هؤلاء اصروا يعادون يعني يحرفون الفطرة. مش بس مجرد انهم بيعادون الدين. يعني اقصد اقول ان نفس هذه الامور التي يعني تراها - [01:15:30](#)

في شدة النكارة على اولئك العرب كثير من الامور اذا نظرت فيها التي يعيش فيها الدول التي بين قوسين من الدول المتقدمة. والله هم في جاهلية اه سواء في العمل القومي لوط او في استحلال الفواحش او في العيش للحياة الدنيا او الالحاد او الكفر. يعني نفس

هؤلأء يعني هذه جاهلية وهذه - 01:15:48

في جاهلية واضح؟ انفضل اكمل اعجزيهم وصفهم اي سيجازي الله تعالى هؤلأء المفترين عليه الكذب حين وصفوا ما احله بانه حرام ووصفوا ما حرمته بانه حلال ونسبوا كاذبهم في ذلك الى الله تعالى. كما قال تعالى - 01:16:10

ولا تقولوا بما تصف السننكم الكذب هذا حلال وهذا حرام. لتفتروا على الله الكذب ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون انه حكيم لو لاحظت ان كلمة وصف او آآ - 01:16:30

او آآ يصفون او تصف ستجد انها دائما تأتي في الكذب يعني في كل القرآن مسلا سبحان آآ سبحانه وتعالى عما يصفون سبحان ربك رب العزة عما يصفون ولم تصف السننكم الكذب - 01:16:45

آآ يعني سبحان الله يعني حتى ما فيش غير الحديث اللي هو اني احبها لانها صفة الرحمن فيعني كلمة آآ وصف آآ يعني تحتاج مزيد تحرير لان لو انت نذرت في كل الموضع التي وردت فيها تصف السننكم - 01:16:59

او اه تصف او سبحان الله عما يصفون ستجد انها كلها في الافتراء والكذب اه يعني هذا البحث يحتاج تحريرا. هل كلمة يصف كذا يصف كذا هل هي يمكن ان تأتي بمعنى ان هو مجرد الوصف او هي آآ اكثر في الوصف بالكذب - 01:17:18

الله اعلم اتفضل اكمل ان ربك حكيم عليم. تكررت كثيرا في السورة نرفع درجة ما شاء ان ربك حكيم عليم. الا ما شاء الله ان ربك عليم حكيم. هنا انه عليم انه حكيم عليم - 01:17:39

تفضل اكمل انه حكيم عليم. اي ان الله تعالى حكيم في افعاله واقواله وشرعه وقدره. ومن ذلك انه حكيم في مجازاة اولئك المشركين على قولي على كقولهم الكذب عليه سبحانه حكيم فيهم هذه لهم وتمكينهم مما هم فيه من الضلال. وهو عليم باعمال عباده خيرها وشرها. ومن ذلك - 01:17:51

باولئك المشركين وبما قالوه بما قالوه عليه وافتروه. وسيجزيهم على ذلك اتم الجزاء قد خسر الذين قتلوا اولادهم سفها بغير علم وحرموا ما رزقهم الله افتراء على الله قد ضلوا وما كانوا مهتدين - 01:18:12

مناسبة الآية لما قبلها لما ذكر الله تعالى فيما تقدم قتلهم اولادهم وتحريمهم ما رزقهم الله جمع هذين الامرين في هذه الآية. وبين ما لزمه على هذا الحكم. وهو الخسران - 01:18:29

وعدم العلم وتحrir ما رزقهم الله. والافتراء على الله والضلال. وعدم الاهتداء فهذه امور سبعة وكل واحد منها سبب تام في حصول الذم. فقال تعالى قد خسر الذين قتلوا اولادهم سفها بغير علم وحرموا ما رزقهم الله افتراء على الله. اي قد هلك هؤلأء - 01:18:41 المشتكون الذين قتلوا اولادهم وحرموا ما احله الله تعالى من انعامهم. وجعله رزقا لهم وخسروا في الدنيا والآخرة في الدنيا خسروا اولادهم بقتلهم وضيقوا عليهم في اموالهم بما حرموا من اشياء ابتدعواها. وفي الآخرة يصيرون الى شر المنازل بكذبهم على الله. وقد فعلوا ذلك جهالة منهم - 01:19:01

قادرة عن نقص عقول وضعف احلام وقلة فهم بعاجل ضرر ذلك واجله وذلك كذبا عليه سبحانه وتعالى عن عياض رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم في خطوطه - 01:19:21

الا ان ربي امرني ان اعلمكم ما جهلكم. مما علمني يومي هذا كل مال نحبته عبد عبدا حلال. واني عبادي حنفاء كلهم. وانهم اتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم. وحرمت عليهم ما ما - 01:19:35

احللت لهم وامرتهم ان يشركوا بي ما لم انزل به سلطانا. الحديث قد ضلوا وما كانوا مهتدين اي قد انحرفوا عن طريق الحق ولم يكونوا موقفين للصواب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اذا سرك ان تعلم جهل العرب فاقرأ ما فوق الثلاثين ومئة من سورة الانعام - 01:19:55

قد خسر الذين قتلوا اولادهم سفها بغير علم الى قوله قد ضلوا وما كانوا مهتدين اه الايات اللي بعدها اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وهو الذي انشأ جنات معروشات وغير معروشات والنخلة والزرع مختلفا اكله والزيتون والرمان متشابها وغير متشابه - 01:20:16 كل من ثمنه اذا اثمر واتوا حقه يوم حصاده ولا تسربوا. انه لا يحب المسرفين. ومن الانعام حمولة وفرشا. كلوا مما رزقكم الله ولا

تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين - 01:20:41

سبحان الله. تقصير الآيات تصريف الآيات ربنا سبحانه وتعالى يذكر اه خلقه ويذكر نعمه ويذكر رحمته وانه جعل هداية جعل ولهاذا ثم بعد ذلك يعبد غيره يعني كأن كل هذا بيان كل هذا بيان. لماذا ينبغي ان يكون الله تبارك وتعالى الله الحق؟ الله الحق -

01:20:55

ولماذا آلا يستحق غير الله تبارك وتعالى ان يعبد مناسبة الآيتين لما قبلهما الله تعالى بمناسبة مناسبة رعيتين لما قبلهما ان الله تعالى لما جعل مدار هذا الكتاب الشريف على تقرير التوحيد والنبوة والميعاد واثبات القضاء والقدر وانه تبارك - 01:21:17

وتعالى بلغ في تقرير هذه الاصول ثم شرح احوال السعداء والاشقياء وانتقل الى تهجين طريقة منكري البعث ونبه على ضعف عقولهم وتنفير الناس الالتفات الى قولهم والاغترار ب شباهتهم عاد بعدها الى المقصود الاصلي وهو اقامة الدلائل على تقرير التوحيد -

01:21:39

وايضا لما اخبر تعالى عنهم انهم حرموا اشياء مما رزقهم الله. اخذ يذكر تعالى وامتن به عليهم من الرزق الذي تصرفوا فيه بغير اذنه تعالى اقتداء منهم عليه واحتلاطا. فذكر نوعي الرزق وهم النباتي والحيواني. فبدأ بالنباتي كما بدأ به في الآية المشبهة لهذا وهي - 01:21:57

قوله تعالى وهو الذي انزل من السماء ماء فاخرجننا به نبات كل شيء فاخرجننا منه خضرا نخرج منه حبا متراكاها ومن النخل من طبعها دانيتو وجنات من اعناب والزيتون. وجنات من اعناب والزيتون والرمل. وجنات - 01:22:18

وجنة من اعناب والزيتون والرمان مشتبها وغير متشابه. انظروا وجنات نعم وجنات من اعناب والزيتون والرمان مشتبها وغير متشابه انظروا الى ثمراه اذا اثمر وينعه ان في ذلك لآيات لقوم يؤمنون - 01:22:40

واستطرد منه الى الحيواني اذ كانوا قد حرموا اشياء من النوعين فقال وهو الذي انشأ جنات معروشات وغير معروشات وربكم ايها الناس هو الذي خلق واوجد بساتين تحوي انواعا من الاشجار المتنوعة والنباتات المختلفة سواء كانت لها عروش تنتشر عليها الاشجار واعمدة - 01:23:07

وتعاونها على النهوض عن الارض او كانت خالية من تلك العروش فينبتها الله تعالى على ساق او تنفرش على وجه الارض والنخلة والزرع مختلفا اكله اي وخلق الله عز وجل النخل والزرع والحال ان ما يخرج منه مما يؤكل من ثماره وحبوبه انواع مختلفة - 01:23:28

والزيتون والرمان متشابها وغير متشابه. اي وخلق الله عز وجل الزيتون والرمان متشابها في منظر شجره وورقه وغير متشابه بجماله وطعمه كلوا من ثمراه اذا اثمر وينعه اذ مناسبتها لما قبلها - 01:23:48

لما ذكر الله تعالى كيفية خلقه لهذه الاشياء ذكر ما هو المقصود الاصلي من خلقها. وهو انتفاع المكلفين بها. فقال كلوا من ثمراه اذا اثمر اي ولكم ان تأكلوا من ثمرات النخيل والزرع عند اثمارها وظهورها - 01:24:05

واتوا حقه يوم حصاده. اي كل هذا طبعا يبين ان الله سبحانه وتعالى خلقها واباحها. فينكر على اولئك الذين شرعوا من الدين ما لم يأذن به الله بعضاها يعني قالوا على الله تبارك وتعالى بغير علم سواء في الزروع او في - 01:24:21

اه او في الحيوان واتوا حقه يوم حصاده. اي واعطوا زكاة ما يخرج من النخيل والزرع والزرع من الثمار والحبوب يوم جذابها وقطعها وقد لم الله تعالى وقد ذم الله تعالى الذي يحصدون ملائكة عندنا حاشية مهمة اللي هي كقول ابن جرير واولى الاقوال في ذلك عندي بالصواب قول من قال كان - 01:24:38

فرضنا فرضه الله على المؤمنين في طعامهم وثمارهم التي تخرجها زروعهم ورؤوسهم. ثم نسخه الله بالصدقة المفروضة والوظيفة المعلومة من العشر ونصف العشر. وقال ابن كثير وقال اخرون هذا كله شيء كان واجبا ثم نسخه الله بالعشر ونصف العشر -

01:25:07

واضح قال حكاها ابن جرير عن ابن عباس و محمد ابن حنفية وابراهيم النخعي والحسن والسدي وعطاء العوفي واختاره ابن جرير

رحمه الله قلت وفي تسمية هذا نسفا نظر اه لانه اه قد كان شيئا واجبا في الاصل ثم انه فصل بيانه وبين مقدار المخرج - 01:25:26

اه وكمية وكميته اه قالوا وكان هذا في السنة الثانية من الهجرة فالله اعلم. يعني ابن كثير يرى ان هذا لا يسمى نسخا وانما يسمى بيانا لان الله سبحانه وتعالى فرض واتوا حقه انهم حصاد حصاده واتوا حقه يوم حصاده - 01:25:47

اه لكن بينما هو هذا بينما هو هذا الحق فهذا بيان فيعني بيقول ان هو الاولى ان احنا نسميه بيان وليس نسخا ومن اختار هذا القول ايضا وهو ان هذه الاية غير منسوبة ولكنها مخصصة ومبينة ببيانات اخرى. وبما يبينه النبي صلى الله عليه وسلم ابن عاشور. وانا اشوف ان الفرق بينهم - 01:26:07

خلاف لفظي آلان بعضهم يسمى هذا بسمى هذا البيان نسخا وبعضهم يسمى بيانا فقط افضل ومن الانعام حمولة وفرشة اي وخلق الله وخلق الله عز وجل من الانعام ما هو مهيا للحمل عليه. لكرهه وارتفاعه كالابل. ومنها ما هو مهيا لغير الحمل - 01:26:28

وقربه من الارض كالغمم كلوا مما رزقكم الله اي كلوا مما اباحه الله تعالى لكم من الثمار والزروع والانعام فكلها قد خلقها الله تعالى وجعلها رزقا لكم ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين - 01:26:52

انت عديت حاجة اظن انت قلت واتوا حقه يوم حصاده انت كملت؟ وقد ذم الله تعالى الذين يحصدون ولا يتصدقون لا مش فاكر ان انت قرأت آآ قرأت قصة من اصحاب الجن اصحاب الجنة - 01:27:10

وقد ذم الله وقد ذم الله تعالى الذين يحصدون ولا يتصدقون. وقص علينا سوء فعلهم وانتقامه منهم. حيث قال تعالى انا بلوناهم كما بلونا اصحاب الجن التي اذا اقسموا ليصرمنها مص Higgins ولا يستثنون فطاف عليها طائف من ربكم وهم نائمون فاصبحت كالسرير فتنتادوا مص Higgins ان اغدوا على - 01:27:32

انكم انت صادمين فانطلقو وهم يتلطفون الا يدخلنها اليوم عليكم مسکین ولا تسرفو انه لا يحب المسرفين. اي ولا تتجاوزوا حد الاعتدال في الاكل. فالله تعالى لا يحب كل من كان مسرفا في ذلك وفي غيره من الاعمال - 01:27:59

كما قال تعالى وكلوا وشربوا ولا تسرفو انه لا يحب المسرفين. وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما هو ذكر ولا تسرفو انه لا يحب المسرفين ان هذا مين يعوده على الاكل - 01:28:16

مش يعود على الاعطاء اه يعني ليس الكلام عن يعطي فيجزل العطاء له. وانما الكلام اه عن لا تسرفو في الاكل لكن من جريدة الطبرى بيقول والصواب من القول في ذلك عندي ان يقال ان الله تعالى ذكره نهى بقوله ولا تسرفو عن جميع معانى الاسراف ولم يقصص منها معنى دون معنى. وان كان ذلك - 01:28:28

وكان الاسراف في لسان العرب الاخطاء باصابة الحق في العطية اما بتجاوز حد في الزيادة واما بتقصير عن حد الواجب كان معلوما ان المفرق ماله آآ مباراة آآ والبادلة للناس هو يعني هو بيحظ الف ولا كده - 01:28:50

والبادلة للناس حتى اجحفت به عطيته مسرف بتجاوز حد الله. يعني آآ بعض اهل العلم جعل ان كلمة لا تسرفو خاصة بالاية الاكل. لكن ابن حيرر الصبى يقول لا هي عامة. حتى ممكن واحد يسرف في العطاء فيجني على نفسه او يتتجاوز الحد. فيترك مثلا عياله - 01:29:14

آآ يعني عالة او نحو ذلك او يضيع ما له كله فهو يرى ان الايه ان هذا يدخل قال كل هؤلاء فيما فعلوا من ذلك مسرفون داخلون في معنى ما اتى الله عنه من الاسراف في قوله في عطيتكم من اموالكم ما يجحف - 01:29:34

اذ كان ما قبله من الكلام امرا من الله بaitاء الواجب فيه اهله يوم حصاده. فان الاية قد كانت تنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبب خاص من الامور والحكم - 01:29:53

على العام والعامه اي القرآن كذلك لانه يريد ان يقول ان الاسراف يكون في سواء في في منع او في الايه؟ او في او في العطاء اتفضل اكمل وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 01:30:04

كلوا وشربوا ولبسوا وتصدقوا في غير اسراف ولا مخيلة ومن الانعام حمولة وفرشة كلوا مما رزقكم الله ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين مناسبة الاية لما قبلها - 01:30:21

لما ذكر كيفية انعامه على عباده بالمنافع النباتية اتبعها الذكر انعامه عليهم بالمنافع الحيوانية فقال ومن الانعام حمولة وفرشة اي وخلق الله الله عز وجل من الانعام ما هو مهياً للحمل عليه وارتفاعه كالابل. ومنها ما هو مهياً لغير الحمل - [01:30:37](#)
اصغره وقربه من الارض كالغنم في تفاصيل كثيرة في الحاشية ممكناً تراجونها لكن خلاصتها ما ذكرت ان الفرش اختلف في تفسيره ان الفرش ما لا يطيق الحمل من الابل. اي فهو آياً يركب كما يفرش الفرش - [01:30:55](#)

وهذا قول الراغب ويعني ذكر اقوال فيه. يعني بعضهم قال ان الحمولة ما تركبون والفرش ما تأكلون وتحلبون. يعني يشاء لا تحمل تأكلون لحمها وتتخذون من من صوفها آياً لحافاً وفرشاً. وذكر اقوال ممكناً لو حبيت ترجعها - [01:31:15](#)
كلوا مما رزقكم الله. كلوا مما اباحه الله تعالى لكم من الشمار والزروع والانعام فكلها قد خلقها الله تعالى انها رزقاً لكم ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين. اي لتسلكوا طرق الشيطان التي منها تحريم بعض ما رزقكم الله عز وجل لكم [01:31:31](#) تبعها المشركون - [01:31:31](#)

الذين حرموا ما رزقهم الله تعالى. فالشيطان لكم ايها الناس عدو عدو بين ظاهر العداوة لا يأمركم الا بما فيه ضرركم وشقاءكم الابدي اه ثوانٍ فقط اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - [01:31:55](#)

ثمانية ازواج من الصأن اثنين ومن المعز اثنين. قالا الذكرين حرم ام الانثيين اما اشتبرت عليه ارحام الانثى ارحام الانثيين يبنؤن بعلمنا ان كنتم صادقين. ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين. قالا الذكرين حرم ام الانثيين اما اشتتملت عليها ارحام الانثيين. ام كنتم - [01:32:16](#)

فدائى اذ وصاكم الله بهذا. فمن اظلم ممن افترى على الله كذباً ليضل الناس بغير علم. ان الله لا يهدي القوم الظالمين تفسير تفسير الآياتين مناسبة الآيتين قبلهما. اية. ان الله ان الله تعالى لما رد لما رد دين المشركين واثبت دينه وكانوا قد فصلوا الحرمة بالنسبة - [01:32:36](#)

الى ذكور الادمي واناثه الزمهم تفصيلها بالنسبة الى ذكور الانعام واناثه. ففصل امرها في اسلوب ابان فيها ان فعلهم بعيد من الحكم فهو موضع للاستهزاء واهل للتهكم. فقال تعالى ثمانية ازواج من الصأن اثنين ومن المعز ومن المعز اثنين - [01:33:01](#)
اي وخلق الله تعالى من الانعام التي امتن بها على عباده وجعلها كلها حلالاً طيباً. ثمانية ازواج. ومنها الذكر والانثى من الصأن والمعز. فمن الصأن الكبش والنعجة ومن المعد التيس والعنده. كما قال تعالى فاطر السماوات والارض جعل لكم من انفسكم ازواجاً ومن الانعام ازواجاً - [01:33:22](#)

وقال سبحانه وانزل لكم من الانعام ثمانية ازواجاً ذكرين حرم ام الانثيين اي قل يا محمد لهؤلاء الذين حرموا ما رزقهم الله تعالى اتبعها للشيطان فيحرمون من الانعام شيئاً دون شيء - [01:33:42](#)
او يحرمون بعضها على الاناث دون الذكور. فقل ملزماً لهم بعدم وجود الفرق بينما اباحوا منها وما حرموا. احرم الله الذكرين ذكر المعز وليس هذا قولكم ام حرم انتيهمما فليس هذا بقولكم ايضاً - [01:33:56](#)
الستم تقولون بتحريم الذكور الخلس؟ ولا الاناث الخلس؟ من الصأن والمعز؟ ام تحرمون ما اشتتملت عليه ارحام انسى الصأن وانثى المعز؟ من غير فرق بين ذكر وانثى فلستم تقولون ايضاً بهذا القول فاذا كنتم لا تقولون باحد هذه الاقوال الثلاثة فان تفريقيكم بين بعض الذكور وبعض الاناث وبعض ما في - [01:34:12](#)

بطون الانعام بان تحلوا بعض هذا وتحرم بعضه تفريقي باطل اية خلاصة هذا بيان انهم يتبعون اهواءهم لا عندهم هدى ولا كتاب منير. اقرأ كده كلام رحمة الله عشان تعرف وجهة الانكار - [01:34:32](#)

لان مهم جداً ان احنا نتعلم حجج القرآن لان حجج القرآن هي هي الحجج البالغة. ومن تعلم وتربي على حجج القرآن فانه يستطيع باذن الله تبارك وتعالى اذا دخل في باب حتى في - [01:34:50](#)

حجج جديدة لم يبطلها القرآن انه بنفس هذا الميزان سيبطلها كده كل سلام الشنقطي تفريقيكم بين بعض اتفضل قال الشنقطي رحمة الله تفريقيكم بين بعض الذكور وبعض الاناث وبعض ما في بطون الانعام بان تحلوا بعض هذا وتحرموا بعضه ان كانت العلة في

الذكورة فكان اللازم ان يحرم كل ذكر. لاضطراب العلة. وان كانت الانوئه لزم ان يحرم كل انشى الاضطراب العلة وان كان كونه في بطون مشتملة عليه عليه الرحيل. لزم ان يحرم كل مولود من ذكر وانشى. وكل لبن لان الكل اشتملت عليه الرحمة -

01:35:23

فكانه يقول تفريقيكم هذا باطل لانه لو كانت العلة الذكورة لحرم ذكر الضأن والمعز ايضا. نعم. وانشاثها كل ولو كانت التخلق في الرحم لحاروا مهما اشتولت عليه الرحم مطلقة. فلما حرمت بعض هذا وحللت بعض هذا؟ وما الفارق بينما حللت وحرمت -

01:35:43

آآ كل هذا بيان لماذا؟ هي صورة من صور اتباع الاهواء والتخرص والافتراء على الله. افضل اكمل نبئوني بعلم ان كنتم صادقين. اي

01:36:03

قل لهم يا محمد اخبروني عن عن يقين وعلم بصحبة هذا الذي حرمت وهذا الذي احللت. ما -

01:36:24

حريمكم لهذا وتحليلكم بذاك مع استواء الجميع. ان كنتم صادقين في دعواكم هذه ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين قل

01:36:24

الذكرين حرم ام الانثيين ام ما اشتولت عليه ارحام الانثيين ام كنتم شهداء اذ وصاكم الله بهذا. فما -

01:36:43

اظلم من افترى على الله كذبا ليضل الناس بغير علم ان الله لا يهدي القوم الظالمين مناسبة الاية لما قبلها انتقل من توبتهم بنفي

01:36:43

علمهم بذلك الى توبتهم بنفي شهادتهم لان مدرك الاشياء بان مدرك الاشياء المعقول -

01:36:59

افتراء عليه ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين. اي وخلق الله تعالى من الانعام التي امتن بها على عباده وجعلها كل كلها حلالا طيبا

01:37:20

ثمانية ازواج منها الذكر والانثى من الابل والبقر. فمن الابل الجمل والناقة ومن البقر الثور والبقرة -

01:37:20

والان ذكرين حرم ام الانثيين اي قل يا محمد لهؤلاء الذين حرموا ما رزقهم الله تعالى اتباعا للشيطان فيحررولون من الانعام شيئا دون

01:37:39

شيء او يحرمون بعضها على الاناث دون الذكور فقل ملزما لهم بعدم وجود الفرق بينما اباحوا منها وحرموا فحرم الله الذكرين ذكر

01:37:39

فقط فليس هذا قوله. ام حرم اثنينهما فليس هذا بقولكم ايضا فلستم تقولون بتحرير الذكور الخلس ولا الاناث الخلص من الابل والبقر

01:37:59

تحرمون ما اشتولت عليه ارحام اثنى الابل وانشى البقر من غير فرق بين ذكر وانشى فلستم تقولون ايضا بهذا القول فاذا كنتم لا

01:37:59

تقولون باحد هذه الاقوال -

الثلاثة فان تفريقيكم بين بعض الذكور وبعض الاناث وبعض ما في بطون الانعام بان تحلوا بعض هذا وتحرموا بعضه تفريق باطل فلما

01:38:19

بين الله تعالى بطلان قولهم وفساده قال لهم قولا لا حل لهم في الخروج من من تبعته. حيث امر نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ان

01:38:19

يقول لهؤلاء -

هؤلاء الجهلة من المشركين الذين اخبر عنهم في الاية السابقة انتم شهداء اذ وصاكم الله بهذا. اي ام كنتم ايه المشركون حاضرين

01:38:37

حين وصاكم الله تعالى بهذا الذي تقولون عليه سبحانه -

01:38:37

فهذا باطل ايضا فمن اظلم من افترى على الله كذبا ليضل الناس بغير علم. اي لا احد اشد ظلما من كذب على الله تعالى.

01:38:52

بقصد اضلاله عباد الله عن سبيل الله بغير بينات منه ولا برهان -

01:38:52

ان الله لا يهدي القوم الظالمين. اي ان الله تعالى ليوقف للحق الظالمين. ومن جملتهم من افترى عليه الكذب فاضاف اليه تحرير ما لم

01:39:09

يحرمه سبحانه نعم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم -

01:39:09

قل لا اجد فيما اوحى الي محرما على طاعمي يطعنه الا ان يكون ميتة او دما مسفوها او لحم خنزير فانه رجس او فسقا اهل لغير به

01:39:30

فمن اضطر غير باغ ولا عاد فان رب غفور رحيم -

01:39:30

وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما الا ما حملت ظهورهما او الحوايا او ما اختلط بعزم

ذلك جزيناهم ببغיהם وانا لصادقون. فان كذبوك فقل فقل ربكم ذو رحمة واسعة ولا يرد بأسهم عن القوم المجرمين - 01:39:46

تفسير الآيات تفسير الآيات على طول عن تفسير الآيات قل لا اجد فيما اوحى الي محرما على طاعم يطعنه الا ان يكون ميتة او دما مسفوها او لحم خنزير فانه رجس او فسقا اه - 01:40:08

وهل لغير الله به فمن اضطر غيره باعه ولا عاد فان ربكم غفور رحيم. مناسبة الآية لما قبلها. لما ذكر الله تعالى ذم المشركين على ما حرموا من ونسبيه الى الله وابطل قولهم امر الله تعالى رسوله ان يبين للناس ما حرم الله عليهم. ليعلموا ليعلموا ان ما عدا ذلك حلال. فمن نسب تحرير - 01:40:23

الى الله تعالى فهو كاذب مبصر. لأن التحرير لا يكون الا من عند الله على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم فقال قل لا اجدك ما اوحى الي محرما على طاعم يطعنه. اي قل يا محمد لهؤلاء الذين حرموا ما رزقهم الله تعالى ابتغاء على الله. لا اجد فيما اوحاه الله - 01:40:43

تعالى الي شيئا محرما على على محرما على اكل يأكله مما تذكرون ان الله عز وجل حرم. عن ابن عباس رضي الله عنهم قال ماتت شاة استودت بنت زمعة. فقالت يا رسول الله ماتت ماتت فلانة يعني الشاة. فقال فلولا اخذتم مسکها قالت نأخذ - 01:41:00

كشاتم قد ماتت فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم انما قال الله عز وجل قل لا اجد فيما اوحى الي محرما على طاعم يطعنه الا ان يكون ميتة - 01:41:20

او لحم خنزير. فانكم لا تطعمنوه. ان ان تدبغوه فتنتفعوا به. فارسلت اليها فسلخت فسلخت مسکها فدبغته فاخذت منه قرية حتى تخرقت عندها الا ان يكون ميتة او دما مسبوها او لحم خنزير فانه رجس. اي - 01:41:30

الا ان يكون المطعوم ميتة قد ماتت بغير زكاة شرعية. او دما منصبا مثلا كالذى يخرج من الذبيحة عند زكاتها. او الا ان يكون لحم خنزير يدخل ويدخل فيه شحمة بالاجماع. فان هذه الاشياء الثلاثة - 01:41:49

خبث ونجل ونثر مستكبر او فسقا اهل لغير الله به اي لا جد ايضا فيما اوحاه الله تعالى اليه شيئا محرما اتله اضافة الى ما سبق من كونه ميتة او دما مسفوها او لحم خنزير - 01:42:05

الا ان يكون مذبوبا ذبح لغير الله. فذكر عليه غير اسمه سبحانه. فانه خروج عن طاعة الله تعالى الى معصيته والكفر به. والعياذ بالله ومن اضطر غيره باعه ولا عاد فان ربكم غفور رحيم. اي فمن الجائزه الضروره الى اكل شيء من هذه المحرمات الاربعه بان لم يكن لديه شيء حلال - 01:42:19

عامة وخاف على نفسه الموت فاكل منها غير مرید للتلذذ باكلها. ولا عاد في اكلها بتجاوب ما اباحه الله له. فيأكل بقدر ما يدفع عنه العلاج ولا يأكل زيادة عن حاجته فمن كانت هذه حال هذه حاله فلا حرج عليه في الاكل منها حينئذ - 01:42:40

فان ربكم غفور بما فعل من ذلك. يتجاوز عنه يرفع اللائم عنه ويستر عليه بتركه عقوبته على ذلك ولو شاء العقبة عليه رحيم بابحاته اكل ذلك عند الضرورة. ولو شاء لحرمه عليه - 01:43:00

وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهمما الا ما حملت ظهورهما او الحوايا او ما اختلط بعظام ذلك جزيناهم ببغיהם وانا لصادقون. مناسبة الآية لما قبلها لما بين الله جل وعلا اشياء حرمها على هذه الامة على لسان نبيه صلى الله عليه - 01:43:15

عليه وسلم. وكان قد حرمها عليهم بمصالح معلومة عنده جل وعلا. بين انه حرم على اليهود بعض الاشياء مؤاخذة لهم وجزاء لهم كرامهم السينيات وايضا لما كان قوله تعالى طاعن ناكرة في سياق النفي يعم كل طاعن من اهل شرعن وغیرهم - 01:43:35

وكان سبحانه قد حرم على اليهود اشياء غير ما تقدم. فذكرها هنا مبينا لاحاطة علمه. وتنكذبها اليهود في قوله لم يحرم لم يحرم الله علينا شيئا. انما حرمنا على انفسنا ما حرم اسرائيل على نفسه. وقيل ان ذلك بيان من الله تعالى لما حرم على بنى اسرائيل خاصة - 01:43:56

عقوبة لهم على لهم على انه من اصول شرعه على السنة رسلاه قبلهم او بعدهم الحالا بالمستسنى في الآية السابقة بالعطف عليه. فانه

بعد بنفيه تعالى تحريم آى طعام على اي طاع استثنى من هذا العام ما حرمها تحريراً عاماً مُؤبداً على غير المضطر. ثم ما حرمها تحريراً - [01:44:19](#)

طبعاً على قوم معينين لسبب خاص وقيل لما بين الله تعالى ان التحرير انما يستنزل الوحي الالهي اخبر انه حرم على بعض الامم السابقة اشياء كما حرم على اهل هذه الملة اشياء مما ذكرها - [01:44:39](#)

في الآية قبل التحرير انما هو راجع الى الله تعالى في الامم جميعها. فقال تعالى وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر وحرمنا على اليهود من الموضع اللي احنا ذكرنا ان هي فيها احالة - [01:44:52](#)

يعني في سورة النحل الله سبحانه وتعالى قال وعلى الذين هادوا حرمنا ما قصصنا عليك من قبل وهذا قصه الله سبحانه وتعالى عليه في سورة طيب افضل قال تعالى - [01:45:09](#)

وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر. اي وحرمنا على اليهود اكل كل حيوان من ذوات الاظفار. اي طبعاً التحرير قد يكون عقوبة كما قال الله سبحانه وتعالى فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم وبصدتهم عن سبيل الله كثيراً. يعني الله سبحانه وتعالى يبين انه حرم - [01:45:26](#)

وما اه يعني قل اه اجد فيما اوحى الي محرما الى اخر الآية. قالوا على الذين هادوا حرمناه. يعني هذا من جملة ما حرم الله. ولكن ذلك جزاء اه - [01:45:46](#)

كما قال ذلك جزيناهم بغيرهم. وانا لصادقون وحرمنا على اليهود اكل كل حيوان من ذوات الاظفار. اي مما له ظفر في اصبعه كالنعامه والبعير والاذن والبطن ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما. اي وحرمنا على اليهود شحوم البقر والغنم. عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه - [01:45:58](#)

يقول عام الفتح وهو بمكة ان الله ان الله ورسوله حرم بيع الخمر والميّة بيع الخمر والميّة والخنزير والاصنام. فقيل يا رسول الله رأيت شحوم الميّة فانه يطلع بها السفن. ويدهن بها الجلود ويستصلاح بها الناس. فقال لا هو حرام. ثم قال رسول الله صلى الله عليه - [01:46:24](#)

وسلم عند ذلك قاتل الله اليهود ان الله عز وجل لما حرم عليهم شحومها اجملوه ثم باعوه فاكلوا ثماه الا ما حملت ظهورهما اي ما عدا ما علق بظهر البقر والغنم من الشحوم فانها مباحة لهم - [01:46:46](#)

اول حوايا او ما اي او ما حملته الحوايا وهي الامعاء وما جرى مجريها من كل ما كان من من كل ما كان مدوراً في البطن كالمسارين ونحو ذلك - [01:47:03](#)

علقوا بهذا من الشحوم لا يحرم عليهم ايضاً او ما اختعلط بعظام اي وما اختعلط وما اختعلط من الشحوم بالعظام. كشحوم كشحوم الالية وغيرها. حلال لهم ايضاً ذلك جزيناهم ببردهم وانا لصادقون. اي - [01:47:15](#)

ذلك ذلك التضييق والتحرير على اليهود انما فعلناه بهم عقوبة لهم. بسبب كفرهم وظلمهم ومخالفتهم اوامرنا. وتعديهم في حقوق الله وعقوق عباده وانما الصديقون في كل ما نقول ونفعل ونحكم به. ومن ذلك ما ذكرنا من تحريمها عليهم ما حرمها. وما جزيناهم به. كما قال تعالى - [01:47:32](#)

الصوت صوتك ما كانش واضح يا آآ وئام. صوتك ما كانش واضح في الآية. قلها من اولها فبظلم من الذين هادوا فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم وبصدتهم عن سبيل الله كثيراً. واخذهم الربا وقد نهوا عنه واكلهم اموال الناس - [01:47:52](#) واعتدنا للكافرين منهم عذاباً اليما فان كذبوا فقل ربكم ذو رحمة واسعة. اي فان كذبوا يا محمد مخالفوك من المشركين واليهود وتمردوا فقل لهم ترغيباً وترهيباً وجمعوا بين الوعد والوعيد. ربكم الذي انشأكم واوعدكم ذو رحمة واسعة لمن اطاعه. فيرحمه ويدخله جنته - [01:48:16](#)

فسارعوا الى رحمته بأسبابها التي رأسها تصديق محمد صلى الله عليه وسلم فيما جاء به وقد رحمنكم ربكم حيث امهلكم ولم يعاجلكم بعقوبته واغدق عليكم نعمه وانتم تكذبون رسليه. وتمردون عليه - [01:48:39](#)

ولَا يرِدْ وَلَا يَرِدْ بِأَسْهِ عَنِ الْقَوْمِ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرَمِينَ. إِي وَلَكُنْ سُطُوتَهُ وَنَكَالَهُ وَعِذَابَهُ لَا يَرِدْ شَيْءٍ عَنِ الَّذِينَ عَنِ الَّذِينَ تَكْتَسِبُوا الذُّنُوبَ
العظيمة اذا احله عليهم فاحذروا الحرائم الموصولة لعقابه - 01:48:56

والتي اعظمها ورؤسها تكذيب محمد صلى الله عليه وسلم. نعم. طبعا كل هذا هو بيان لما سيحل باكابر المجرمين الذين اهذبوا بآيات الله ولا يؤمنون بالآخرة وهم يرثهم بعدلون - 01:49:13

طيب افضل سيقول الذين اشركوا اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباونا ولا حرمنا من شيء. كذلك كذب الذين من قبلهم حتى ذاقوا بأمسنا. قال هل عندكم من - 01:49:25

شيء. كذلك كذب الذين من قبلهم حتى ذاقوا بأسنا. قل هل عندكم من - 01:49:25

علم فتخرجوه لنا ان تتبعون الا لظن وان انتم الا تخرصون قلت لله لحجۃ باللغة فلو شاء لهداكم اجمعین. قل هلم شهادکم الذين يشهدون ان الله حرم هذا. فان شهدوا فلا تشهدوا فلا - 01:49:43

01:49:43 - يشهدون ان الله حرم هذا. فان شهدوا فلا تشهدوا فلا -

تشهد معهم ولا تتبع اهواء الذين كذبوا بآياتنا والذين لا يؤمنون بالآخرة وهم بربهم يغدون. اه يعني هذه من الآيات جامعة في هذه السورة. سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ربنا سبحانه وتعالى في من اول السورة بين في اكثربن موضع - 01:49:58

السورة. سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ربنا سبحانه وتعالى في من اول السورة بين في اكثر من موضع - 01:49:58

انه لو شاء لجمعهم على الهدى ولشاء ربک ما فعلوه ولو شاء الله ما اشركوا. فهنا ربنا سبحانه وتعالى يبيّن ان هؤلاء سيحتاجون بهذه الحجة والحجۃ البالغة لله ولیست لهم. آآ - 01:50:18

الحجـة والـحجـة البـالـغـة لـلـه وـلـيـسـت لـهـمـ آـلـاـ 01:50:18

اقرأ من أول آية مناسبة لما قبلها بمناسبة ما قبلها. لما حكى الله تعالى عن أهل الجاهلية اقدمهم على الحكم في دينه بغير حجة ولا دليلاً . حكى سحانه شهادة يقولونها اعتذاراً عن كلامه - 33:50:01

01:50:33 - ما کل عن اعتذاراً قولونها شهہ سیحانہ حکی دلیل وہاں

عليه من الكفر من الكفريات. ثم ابطلها فقال سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباونا ولا حرمانا من شيء. اي سيقول

المشركون احتجاجاً بالقضاء والقدر على عدم اذعانهم للحق لما تبين لهم. لو اراد الله المطالع على ما نحن عليه من الشرك والتحريم لما حرم

01:50:47 - حرمات

الاشياء التي نؤمن بها ونفرده بالعبادة وان نحلل ما حرمنا لفعل. ولما لو ما جعلنا له شريكاً. ولا اباً ونحرمه من هذه الاشياء التي نحن على قادر على تحريمها مقتضواً. لانه قادر على ان يلهمنا الابيام - 07:51:01

الأشياء التي نحن على تحريرها مقيمة، لانه قادر على ان يلهمنا الایمان - 01:51:07

اويع او يحول بيننا وبين الكفر والعصيان. فلما لم يفعل ذلك فلما لم يفعل دل على رضاه بما نحن عليه مقيمون. كما قال تعالى وقال الذين اشركوا له شاء الله ما عيننا من دونه من شيء نحن ولا اباؤنا ولا حرمنا: دونه من شيء كذلك فعل الذين من قلهم فهم على

01:51:24 - ١٤٤١

البلاغ المبين وقال عز وجل وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن. يعني يعني هؤلاء هؤلاء الجهلاء ماذا قالوا؟ يعني ما شبهتهم؟ قالوا ان له كان هذا آم حما لما شاءه الله. طب هو بنا سحانه وتعالى الله يبعث الحكم سلام الله عليه. لكم ان هذا لا يضره.

01:51:44

فهل على الرسل ان يسيطروا عليكم او يمنعوكم بالقوة ام انهم يخبروكم ان الله لا يرضى بهذا هذا موضع فهل على الرسل الا البلاغ
المبىء؟ يعني شهادة هؤلاء كالتالى ان هذا الامر له كان لا يرضى الله لنهانا عنه او لمنعه - 08:52:01

ما انا منه فيما انه شاءه وقدره اذا هو يرضاه واضح؟ طيب كيف ذلك والله سبحانه وتعالى ارسل اليكم رسلا جاءوا بآيات بینات

وبيتوا لكم ان ما انتم عليه لا يرضاه الله سبحانه وتعالى. فهل على الرسل - 01:52:27

واضح؟ الله سبحانه وتعالى جعل الايمان اختياراً لمن شاء منكم ان يستقيم. فمن شاء اتخذ الى ربه ما يواضح لكل وجهه هو موليه. فربنا سبحانه وتعالى، وان كان يعني، علم وكتب وشاء وخلقه، كذا، شيء. لكنه سبحانه وتعالى، لم يكره احدا خصوصاً على - 01:52:56

فریننا سبحانه و تعالی وان دان یعنی علم و کتب و شاء و حلق کل شیء. لکنه سبحانه و تعالی لم یکرہ احدا حصوصا علی - ۰۱:۵۲:۵۰

يعني في اشياء يعني هي اضطرارية. الانسان لا يحاسب عليها. من امك؟ من ابوك؟ اين ولدت؟ ما لونك ما شكلك؟ هذا لا يحاسب

عليه الانسان انما كل ما دخل تحت ارادته وفعله فسيؤخذ به. والله سبحانه وتعالى له الحجة البالغة. طب اقرأ الآية اللي بعدها وقال -

عز وجل وجعلوا الملائكة وقال الله عز وجل وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا اشهدوا خلقهم ستكتب شهادتهم ويسألون؟
وقالوا لو شاء الرحمن ما عبادناهم ما بذلك من علم انهم لا يخرصون - 01:53:31

كذلك كذب الذين من قبلهم حتى ذاقوا بأمسنا. اي كما كذب هؤلاء المشركون ما جئتكم به يا محمد من عند الله. من النهي عن عبادة من عن عبادة شيء غير الله تعالى وتحريم غير ما حرم الله سبحانه - 01:53:47

كذلك كذب من قبلهم من من فسقة الامم الماضية ما جاءتهم به انبائهم من ايات الله. وواضح حججه. ولم يزل هذا التكذيب دأبهم حتى احللنا بهم عقابنا. فذاقوا طعم الم العذاب والنkal - 01:54:02

قل هل عندكم قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا؟ اي قل يا محمد لهؤلاء المشركين. هل عندكم من علم وبرهان يقيني بان الله تعالى راض عن فيما انتم فيه فتظهروه وتبيئوه لنا - 01:54:19

ان تتبعون الا لظن وان انتم الا تخلصون اي قل لهم يا محمد ما انتم في في ذلك كله الا تقولون على الله تعالى الباطل. وتذكرون عليه فيما ادعياكم وفقا لظنون منكم بغير - 01:54:33

علم ولا برهان يقيني قل فللله الحجة البالغة اي قل يا محمد لهؤلاء المشركين. فللله وحده الحجة القاطعة التي تظهر الحق وتقطع العذر. فلا تبقي لاحد ولو شاء ولو شاء لهادكم اجمعين. اي ولو شاء الله تعالى هدايتكم لوفقكم اجمعين لاتباع الحق. ولكنه لم يشا ذلك فخالف - 01:54:47

خلقهم كافر ومنهم ومنهم مؤمن. كما قال تعالى ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها ولكن حقا قولوا مني لاملاً جهنم من الجنة والناس اجمعين وقال سبحانه ولو شاء الله لجمعهم على الهدى. وقال سبحانه ولو شاء ربكم لامن من في الارض كلهم جميرا - 01:55:10

قل هل هم شهاءكم الذين يشهدون ان الله حرم هذا فان شهدوا فلا تشهدوا معهم ولا تتبع اهواء الذين كذبوا بآياتنا والذين لا يؤمنون بالآخرة بربهم يعدلون مناسبة الآيات لما قبلها - 01:55:33

لما ابطل الله تعالى على الكفار جميع انواع حجتهم بين انه ليس لهم على قولهم شهود بتة وقال تعالى قل هل هم شهاءكم الذين يشهدون ان الله حرم هذا؟ اي قل يا محمد لهؤلاء المفترين على ردمه الزاعمين ان الله حرم عليهم - 01:55:47

انهم محظيون. احضروا شهاءكم الذين يشهدون على الله انه حرم عليكم هذا الذي حرمتموه. وافتريتم على فيه على الله عز وجل فان شهدوا فلا تشهدوا معهم. اي فان جاءوك يا محمد يا محمد بشهاء يشهدون ان الله حرم ما يزعمون ان الله حرمهم عليهم. فلا - 01:56:05

لأنهم كذبة فجرة وشهود زور في شهادتهم ولا تتبع اهواء الذين كذبوا بآياتنا والذين لا يؤمنون بالآخرة وهم بربهم يعدلون. اي ولا تتبع اهواء هؤلاء القوم الذين كذبوا بحبي الله تعالى - 01:56:25

في تحريم ما حرم وتحليل ما حل. وكفروا باليوم الآخر وهم بالإضافة الى ذلك يشركون به فيجعلون له عديدا ونظيرها يساوونه به من الآيات ايضا التي يقال ايها؟ التي زعم فيها ان هذا الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والمأمور به امته. وليس كذلك. وانما اول من نهي عن - 01:56:40

ذلك هو النبي صلى الله عليه وسلم وهذا كثير في القرآن النبي صلى الله عليه وسلم يؤمر وينهى وليس امره بالشيء دليل على انه لم ي عمل او نهيه عن الشيء دليل انه عمله. وانما هذا تعلم من الله سبحانه وتعالى - 01:57:00

الا يتبع اهواءهم كما قال قل لا اتبعوا هواكم قد ضللت اذا وما انا من المهددين. وذكرنا في الصباح يعني آآ ادلة آآ يعني كثيرة على هذا الامر طيب تفضل في - 01:57:14

ده اخر ربع ان شاء الله نخلصه. يبقى الحمد لله يعني ايه اه الحمد لله انتهينا من هذا المجلد اتفضل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا من اول تفسير الآيات اللي هو صفحة ستمية وخمسة وتسعين اللي هو يعني

اتفضل تعالى واتلوا ما حول وتفسir الآية قل تعالى واتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا ولا تقتلوا اولادكم من عمالق نحن نحن نرزقكم واياهم. ولا تقربوا - 01:57:50

وحش ما ظهر منها وما بطن ولا تقتل النفس التي حرم الله الا بالحق ذلك وصاكم به لعلكم تعقلون مناسبة لما قبلها لما بين الله تعالى فيما قبل هذه الآيات حجته البالغة على المشركين الذين حرموا على أنفسهم ما لم يحرمه عليهم ربهم - 01:58:04

ودحش شبهتهم التي احتجوا بها على شركهم. على شركهم به وافتراضهم عليه. بين في هذه الآيات اصولا محرمات ومجامعها في الاعمال والاقوال. وما من اصول الفضائل والبر. فقال تعالى قل تعالى واتلوا ما حرم ربكم عليكم. اي قل يا محمد لهؤلاء المشركين هلموا واقبلوا اخبركم بما - 01:58:20

حرم ربكم عليكم حقا. يقينا لا ظنا كقولكم على الله الكذب بل وحيا منه اليه. وتنزيلا انزله عليه الا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا. اي او صاكم الا تشركوا بالله شيئا من خلقه لا قليلا ولا كثيرا. واوصاكم وامركم ان تحسنوا الى - 01:58:40

لدينا احسانا. كما قال تعالى واذا اخذنا ميثاقبني اسرائيل لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا. وقال تعالى وقضى رب الا تعبدوا الا اياه فهو بالوالدين احسانا. وقال سبحانه ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن وفصاله في عامين ان اشكر لي ولوالديك الى المصير - 01:58:58

ولا تقتلوا اولادكم من عمالق نحن نرزقكم واياهم. مناسبتها لما قبلها. لما اوصى تعالى ببر الاباء والاجداد عطف على ذلك الاحسان الى الابناء والاحاديث وايضا لما اوصى بالسبب في الوجود والوالدين نهى عن التسبب في الاعدام وهو القتل. وبدأ باشده قتل الولد - 01:59:18

فقال تعالى ولا تقتلوا اولادكم من عمالق نحن نرزقكم واياهم اي ولا تقتلوا اولادكم ذكورا واناثا بسبب فقركم الحاصل وضيق من رزقهم فقد تكفلنا برزق الجميع فلستم الذين ترزقون اولادكم بل ولا انفسكم فليس عليكم اذا منهم ضيق - 01:59:40

ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن. اي تباعدوا عن ارتكاب كل خصلة كل خصلة سوء متناهية في القبح من كل معصية خسيسة اجتنبوا مقدمتها ووسائلها الموصولة اليها - 02:00:01

سواء كان ذلك علنا يراه الناس او سرا من غير اطلاعهم قال تعالى قل انما حرم رب الفواحش ما ظهر منها وما بطن وعن المغيرة ابن شعبة ان سعد ابن عبادة قال لو رأيت رجلا مع امرأتي لضربيه بالسيف غير نصفه - 02:00:16

غير مصلح عنه بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتعجبون من غيرة سعد؟ فوالله لا انا اغير منها. والله اغير مني من اجل غيرة الله حرر الفواحش ما ظهر منها وما بطن. ولا شخص اغير من الله - 02:00:33

ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق. اي ولا تقتلوا النفس التي حرر الله عليكم قتلها. بان جعلها معصومة من مؤمن او كافر عهد او ذمي فلا تقتلوها الا بالطريق الحق الموجبة لقتلها شرعا عند الله - 02:00:49

عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل دم امرئ مسلم يشهد ان لا الله الا الله واني رسول الله الا - 02:01:06

يا سلام النفس بالنفس والثيب الزاني والمفارق لدینه التارك للجماعة وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل معاهدا لم يرح لم يرح رائحة الجنة. وان ريحها توجد من مسيرة اربعين عاما - 02:01:16

ابن اسعد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتاككم وامركم جميعا على رجل واحد من قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتاككم وامركم جميعا على رجل واحد يريد ان يشق عصاكم او يفرق جماعتكم فاقتلوه - 02:01:37

ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون هذه الامور المذكورة في الآيات في الآية قد عهد بها اليكم ربكم. لاجل ان ان تعقلوا عنه وصيته هذه فتقوموا بها ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن حتى يبلغ اشدده وافوا الكيل والميزان بالقسط - 02:02:01

لا نكفل نفسا الا وسعها. واذا قلتم فاعدولوا ولو كان ذا قربى. وبعهد الله اوفوا ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون مناسبة الآية لما قبلها لما

كان المال عديل الروح من حيث انه لا قوم لها الا به. ابتدأ هذه الآية هذه الآية بالاموال بعد ان ختم الآية التي قبلها - 02:02:20
بالنهي عن ازهاق الروح. ولما كان اعظم الاموال خطا وحرمة مال اليتيم. لضعفه وقلة ناصره ابتدأ به. فنهى عن عن قربه فضلا عن اكله او شربه فقال تعالى ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن حتى يبلغ اشدده. اي - 02:02:39

ولا تقربوا مال اليتيم الا بما يكون اصلاح له وانفع بالمحافظة عليه. وتنميته وتتميره في الوجوه المأمونة التي يغلب على الظن بحسب ان لا خسارة فيها. وذلك الى وقت بلوغه. فاذا بلغ وانstem منه رشده وحسن تصرف فادفعوا اليه ما له - 02:02:57
كما قال تعالى اليتامي حتى اذا بلغوا النكاح فان انستم منهم رشدا فدفعوا اليهم اموالهم واوفوا الكيل والميزان بالقسط اي وافوا الكيل والميزان فلا تبخسوا الناس الكيل اذا كتموه اذا كتمتم كلامهم. ولا تبخسوا الوزن الى وزن - 02:03:16
ولكن عفوهם حقوقهم تامة بالعدل في الاخذ والاعطاء. كما قال تعالى واوفوا الكيل اذا كتم وزنوا بالقسطاس المستقيم ذلك خير واحسن تأويلة. طبعا هذه الآيات من اول قاء قل تعالى اتوا ما حرم ربكم عليكم من الآيات التي ذكر انها من محاكمات الاسلام او من محاكمات الدين عموما - 02:03:34

يعني ايه من المحكمات في كل دين يعني من الآيات الجامعة المحكمات اللي هي احكامها لم لم تتبدل ولم تنسخ وهي من من اخص الامور التي تعلم يعني التي ينبغي ان يعلمهها الوالد ولده وان يبئها الدعاء. وهي يعني ايه آآ ممكن ان نسميه آآ صبغ من اخص ما في صبغة الله. اللي هي - 02:03:54

قل تعالى اتوا مثل قول الله تبارك وتعالى مثلا في سورة الاسراء. وقضى ربكم الا تعبدوا الا ايات الى ان قال كل ذلك كان سيؤه عند ربكم مكروها - 02:04:16

اه فكل هذا يدخل في المحكمات. واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا. نفس الشيء افضل اكمل لا نكلف نفسا الا وسعها مناسبتها لما قبلها لما كان قوله بالقسط قد يشق بعض الاحيان بان الانسان قد يفوته ان ان يوفي الكيل او الوزن احيانا ذلك بقوله - 02:04:26

لا نكلف نفسا الا وسعها. اي من اجتهد في اداء الحق واخذه واخذه بالعدل واخذه بالعدل وحرص على الایفاء في الكيلو والوزن فاختطا او وقع منه نقص وقصير بعد استفراغ ووسعه وبذل وبذل جهده في ذلك - 02:04:50
فلا حرج عليه واذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربة واذا حكمتم بين الناس فتكلتم قولوا الحق بينهم. واعدلوا وانصفوا ولا تجوروا.
ولو كان الذي يتوجه الذي يتوجه الحق والحكم عليه الى قرابة ذات ذا قرابة لكم. كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله - 02:05:07

ولو على انفسكم او الوالدين والاقربين وبعهد الله اوفوا اي وبوصية الله التي اوصاكم بها فاوفوا. وذلك بطاعته سبحانه فيما امركم به. واجتناب ما نهاكم عنه. سواء فيما - 02:05:30

تحلوا فيما يتعلق بحقوق الله تعالى او بحقوق العباد لكم وصاكم به لعلكم تذكرون. اي هذا الذي بينه لكم من الاحكام فامركم به ونهاكم عنه عهد اليكم به لتتذكروه وتأخذوا به - 02:05:45

وتذكر عواقب امركم وخطأ ما انتم عليه. فتنزجروا عن ذلك وتقوموا باحكام ربكم قال تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبيل فتفرق بكم عن سبيله. ذلك وصاكم به لعلكم تتذكون - 02:05:59

بمناسبة الآية لما قبلها لما بين الله تعالى في الآيتين المتقدمتين لما وصى به اجمل في اخره اجمالا دخول ما تقدم فيه. ودخول سائر الشريعة فيه فقال وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه. اي وهذا الذي وصاكم به ربكم ايها الناس وامركم بالوفاء به. هو طريقه - 02:06:18

الموصل اليه والى ذلك رمته الذي ارتضاه لعباده وجعله مختصرا معتدلا قويملا لا عوجج به عن الحق فاسلكوه. عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خط ثم قال هذا سبيل الله ثم خط خطوطا عن يمينه وعن شماله ثم قال هذه السبيل - 02:06:38

قال يزيد متفرقة على كل سبيل منها شيطان يدعو اليه ثم ثم قرأ وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا ولا يتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبileه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبileه. اي ولا تتبعوا الطرق المخالطة لهذا الطريق فتضلهم عنه. وتفرقكم وتشتتكم عن طريقه - 02:06:58

الذى شرعه وارتضاه لكم ذلكم وصاكم به لعلكم تتقوون. اي هذا الذي امركم به ربكم من اتباع سبileه ونهاكم عن اتباع غيره عهد به اليكم كي تتقووا كي تتقووا الله عز وجل - 02:07:22

ندخل بقى في ثم اتينا موسى الكتاب تماما افتح عليها فقط ابدأ من اول من اول آآ تفسير الايات ثم اتينا موسى الكتاب تماما على على الذي احسن. اي ثم اتينا موسى التوراة كاملة جامعه لجميع ما يحتاج اليه في شريعته. جزاء - 02:07:39

على احسانه في العمل وقيامه باوامننا وطاعتنا. وتماما لنعمنا عليه وكما لا لاحساننا اليه. زيادة على ما انعمنا به عليه من قبل مهم مهم انك انت تقرأ مناسبة الاية. اللي هو لما ذكر الله تعالى الصراط المستقيم في قوله وان هذا الصراط المستقيم فاتبعوه لا تتبعوا السبل فتذر - 02:08:10

عن سبileه اتباع ابوه قل من اول اتباعه بالحديث شيخنا هذا اه ليس عندي مش عندك اه طيب صح هم شكلهم حزفوها ما انا قلت لك هم بيحزفوا غالبا اللي هو - 02:08:30

كثير من النصوص اللي في كتاب ظلال القرآن طيب هي جميلة بصرامة قال لما ذكر الله الصراط المستقيم اتبعه بالحديث عن كتاب موسى عليه السلام تكملا للحديث السابق عن هذا الصراط للایحاء بان هذا الصراط ممتد - 02:08:49

من من قبل في رسالات الرسل عليهم الصلاة والسلام وشرعهم واقرب شريعة كانت شريعة آآ موسى عليه السلام وقد اعطاه الله كتابا فصل فيه كل شيء وجعله هدى ورحمة. قال ثم اتينا موسى. ماشي افضل يا اكرم انت - 02:09:04

قال ثم اتينا مصر كتابة تماما على الذي احسن. اي ثم اتينا موسى التوراة كاملة جامعه لجميع ما يحتاج اليه في شريعتك. جزاء على احسانه في العمل وقيامه باوامننا وتماما لنعمنا عليه وكما لا لاحساننا اليه. زيادة على ما انعمنا به عليه من قبل - 02:09:24

وتفصيلا لكل شيء اي وتبيننا لكل شيء يحتاج قومه واتباعه الى تفصيله من امر دينه من الاحكام والعقائد وغير ذلك. وهدى ورحمة اي وهداية لهم الى الصراط المستقيم ورحمة بهم تحصل لهم بها السعادة والنجاة من الضلاله - 02:09:40

لعلهم بلقاء ربهم يؤمنون. اي اتينا موسى التوراة كي يؤمن قومه بالبعث. ويصدق بالثواب والعقاب فيستعدوا لذلك وهذا كتاب انزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا لعلمكم ترحمون. مناسبة الاية لما قبلها - 02:09:58

لما بين الله تعالى انه انزل الكتب رحمة منه لان رايتها الدلالة على على منزلها فتمثل او فتتمثل اوامرها. وتتقى منايه وزواجره. بين انه لم يخص تلك الامم بذلك. بل انزل على هذه - 02:10:16

في امة كتابا ولم يرض لها كونه مثل تلك الكتب. بل جعله اعظمها بركة وابينها دلالة. فقال تعالى وهذا كتاب انزلناه مبارك وهذا القرآن الذي انزلناه الى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فيه الخير الكبير والعلم الغزير. وهو الذي تستمد منه سائر العلوم. ويميز ويميز به - 02:10:33

بين الحسن والقبيح والنافع والضار والباطل والحق. فمن تعلمه وعمل به غمرته الخيرات والبركات في الدنيا والآخرة فاتبعوه واتقوا واتقوا لعلمكم ترحمون. اي يجعلوهم اماما تتبعونه وتعلمون بما فيه ابها الناس. فيما يأمر به فيما يأمر به - 02:10:53 وبينه عنده وبنوا اصول دينكم وفروعه عليه. واتقوا الله تعالى فلا تخالفوا امره ولا ولا تستحلوا محارمه لترحموا ستنجو من عذاب الله عز وجل ان تقولوا انما انزل الكتاب على طائفتين من قبلنا. اي انزلنا اليكم هذا الكتاب المبارك يا كفار قريش قطعا بحجتكم وعذركم لئلا تقولوا - 02:11:11

لم ينزل علينا كتاب فتنتبه. ولم نؤمر ولم ننهى. فليس علينا حجة فيما نأتي ونذر. اذ لم يأتي من الله كتاب ولا رسول. وانما الحجة على على طائفتي اليهود والنصارى اللتين انزل عليهما عليهم التوراة والانجيل. كما قال تعالى - 02:11:34

ولولا ان تصيبهم مصيبيتهم بما قدمت ايديهم فيقولوا ربنا لولا ارسلت علينا رسولا فنتبع اياتك ونكون من المؤمنين. اه نعم عندنا اية اخرى ايضا واقسم جهد ايمانهم لمن جاءهم نذير ليكونون اهدي من احدى الامم. فلما جاءهم نذير نذير ما زادهم الا نفورا. في سورة اه فاطر - 02:11:50

اتفضلني قال تعالى وان كنا عن دراستهم لغافلين والكتب التي انزلتها انزلتها انزلتها عليها عليهم نعم. والكتب التي انزلتها عليهم لا هو انت اصلا بدأت البداية مش صح - 02:12:09
ان هذا قولهم ان هم يقولون هكذا هم يقولون وان كنا عن دراستهم لغافلين. والكتب التي انزلتها انت يا رب. يعني هم سيحتاجون. يقولون يا رب الكتب التي انزلتها عليهم ليست لنا - 02:12:30

فهذا كلامهم وليس كلام الله نعم شيخنا نعم قالوا وان كنا عن دراستهم لغافلين. اي والكتب التي انزلتها عليها ليس لنا بها علم ولا معرفة. فلا ندري ما هي ولا نعلم ما يقرأون. فيليس هو بساننا - 02:12:43
افهم ما يقولون فهم كانوا اهله دوننا ولم نؤمر بما فيه او تقول لو ان او تقول لو انا انزل علينا الكتاب لكننا اهدي منهم. اي وقطعا تعل لكم لئلا تقولوا لو انا انزل علينا كتاب كما انزل على - 02:12:59

اليهود والنصارى لكننا اشد منهم استقامة على طريق الحق. واتباعا للكتاب. واحسن عملا بما فيه لقد جاءكم بينة من ربكم وهدى ورحمة. اي فقد جاءكم كتاب من الله تعالى على لسان محمد صلى الله عليه وسلم بسان عربي مبين - 02:13:16
حججة عليكم واضحة بينة. فيه بيان للحق وفرقان بين الصواب والخطأ. وهدى من الضلاله ورحمة من الله لمن عمل به واتبعه. تحصل لهم بها في دنياهم واخراهم فمن اظلم من كذب ممن كذب بايات الله وصدق عنها. اي مناسبة الاية لما قبلها لما قامت عليهم الحجة وبين الله ما يوجب ما يوجب - 02:13:33

القيادة لاحكام هذا القرآن والايام باخباره حسن وقوع تحذير التقرير وان وان من لم يرفع بهذا القرآن رأسا وكذب به فانه اظلم الظالمين. فقال تعالى فمن اظلم من كذب بايات الله وصدق عنها. اي فمن اخطأ فعلا واسد تجاوزا وعدوانا من كذب بحجة الله وادلته. واعرض عنها بعد ما جاءته - 02:13:55

لم يؤمن بها وصرف الناس وصدتهم عنها وصرف الناس وصدتهم عنها سنجري سنجري الذين يصطفون عن اياتنا سوء العذاب بما كانوا يصدرون. اي سيجازي الله تعالى الذين يعرضون عن الذين يعرضون عن اياته - 02:14:18
الناس عنها العذاب السيء والعقاب الشديد. قال تعالى الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذابا فوق العذاب بما كانوا فيما يفسدون هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض ايات ربك يوم يأتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسها ايمانها لم تكن امنت - 02:14:35

من قبل او كسبت في ايمانها خيرا قل انتظروا انا منتظرون مناسبة الاية لما قبلها. لما بين انه انما انزل الكتاب ازالة للعذر وازاحة اللعنة. بين انهم لا يؤمنون البتة وشرح احوالا توجب عن دخولهم في - 02:14:58
الايام فقال هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض ايات ربك؟ اي هل ينتظر هؤلاء المشركين الا ان تأتيهم الملائكة بالموت فتقبض ارواحهم على الكفر او ان يأتيهم ربك يا محمد في موقف القيامة بفصل القضاء بين العباد او ان تطلع الشمس من مغربها - 02:15:13

يأتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسها ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا. اي اذا طلعت الشمس من مغربها فلا يقبل ايمان كافر. لم يكن مؤمنا من قبل طلوعها. ولا تقبل توبة من عاص ولا يقبل عمل صالح من احد لم يكن عملا به قبل - 02:15:33
وطلوعها. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها. فاذا طلعت فرآها الناس امنوا اجمعون. فذلك حين لا ينفع نفس لا ينفع نفسها ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا - 02:15:50

وعن ابي ذر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتدرون اين تذهب هذه الشمس؟ قالوا الله ورسوله اعلم. قال ان هذه

الشمس تجري حتى تنتهي تحت العرش فتخر ساجدة. فلا تزال كذلك حتى يقال لها - 02:16:09

ارجعي من حيث جئت فتصبحي ضائعة من مطلعها ثم تجري حتى تنتهي الى حتى يقال لها ارتفعي ارجعي من حيث جئت وتصبح طالعة من مطلعها. ثم تجري حتى تنتهي الى مستقرها ذاك تحت العرش. ستحطبه ساجدة ولا تزال كذلك حتى يقال لها ارتفعي. ارجعي - 02:16:24

حيث جئت سترجع فترجع فتصبح طالعة من مطلعها. ثم تجري لا يستنك الناس منها شيئا. حتى تنتهي الى مستقرها ذاك تحت العرش فيقال لها ارتفعي اصحي طالعة من مغربك. فتصبحي طالعة من مغربها. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدرون متى ذاكم؟ ذاك حين لا ينفع - 02:16:48

نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا قل انتظروا انا منتظرون. اي قل يا محمد لهؤلاء المشركين انتظروا ان تأتيكم الملائكة بالموت فتقبض ارواحكم او ان يأتي او ان يأتي - 02:17:09

بكرا يفصل القضاء في موقف القيامة. او ان ياتيكم طلوع الشمس من مغربها فتطوى صحائف الاعمال ولا ينفعكم ولا ينفعكم ايمانكم ان امنتتم فتعلمون حينئذ الحق منا من المبطل وتتبينون عند ذلك من من الناجي منا ومنكم؟ ومن الهاlek؟ ان من - 02:17:24

ذلك فيجزل فيجزر الله لنا تواهه وينزل بكم عذابه قال تعالى فهل ينظرون الا الساعة ان تأتيهم بانتان فقد جاء اشراطها فان لهم اذا جاءتهم ذكراهم ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيئا لست منهم لست منهم في شيء انما امرهم الى الله ثم ينبعهم بما كانوا يفعلون - 02:17:44

مناسبة الاية لما قبلها لما ذكر تعالى ان صلاته مستقيم ونهى عن اتباع السبل وذكر موسى عليه السلام وما انزل عليه وذكر القرآن وامر باتباعه وذكر ما ينتظر الكفار مما - 02:18:08

هو كائن بهم انتقل الى ذكر من اتبع السبل فتفرقت به عن سبيل الله. لينبه المؤمنين على الاختلاف على الدين القويم الا يختلفوا كما اختلف ما قبلهم من الامم بعد ان كانوا متفقين على الشرائع التي بعث انبياوهم بها. فقال تعالى ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيئا - 02:18:20

في شيء القراءات التفسير في قوله تعالى ان الذين فرقوا دينهم قراءتان. اولا قراءة فارقوا اي زيلوا دينهم وتركوه وانصرفوا عنها. ثانيا قراءة تفرق من التفريق ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيئا لست منهم في شيء. اي ان الذين اختلفوا في دين الله تعالى وفارقونه او تشتتوا فيه. فاصبحوا فرقا واحزاها واديانا - 02:18:40

كل من كل منها يزعم انه الحق تبعا للاهواء والضلالات فانت بريء منهم. يا محمد. وما هم فيه. قال عز وجل وان هذه امتك امة واحدة وانا ربكم فاتقون. فتقطعوا امرهم بينهم زبرا كل حزب بما لديهم فردون. فذرهم في غمرتهم - 02:19:07

حتى حين ايحسبون ان ما ان نمدتهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون وقال تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوح هو الذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى نقيموا الدين ولا تفرقوا فيه - 02:19:27

انما امرهم الى الله ثم ينبعهم بما كانوا يفعلون. اي ان امر هؤلاء الذين فارقوا دينهم وفرقوا فكانوا فيه شيئا ومصيرهم الى الله تعالى وحده. ثم يخبرهم سبحانه اذا جاءوه يوم القيمة بالذى كانوا يعملونه في الدنيا. فيجدون كل ما عملوه في كتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها. ويوجد - 02:19:46

باعمالهم. قال تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس والذين اشركوا ان الله يفصل بينهم يوم القيمة. ان الله على كل شيء شهيد الآيات بعدها تفسير الآيات من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلاها وهم لا يظلمون. مناسبة الاية لما قبلها - 02:20:06

لما امر الله تعالى الخلق بسلوك صراطه المستقيم ونهاهم عن اتباع السبل لئلا تفرق بهم عن سبيله. ثم بين ان بعضها لم لم يمتثلوا بذلك بل اتبعوا السبل فتفرق به عن سبيله في قوله ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيئا. بين انه جل وعلا وبين انه جل وعلا

اتبع فاتبع تلك السبل فاتبع تلك السبل الضالة. وبالنسبة الى من اطاعه فاتبع ذلك الصراط المستقيم ان معاملته للمحسنين في غاية الالکرام وال تمام والكمال. وللمسيين في غاية الانصاف والعدالة وايضا على عدد القرآن انه اذا انذر اعقب الانذار ببشرارة لمن لا يحق عليه ذلك الانذار واذا بشر اعمق البشرارة - 02:21:01

بنزارة لمن يتصرف بضد ما بشر عليه انه لما انزل تعالى وحذر من التردد باكتساب الخير قبل ان يأتي بعض ايات الله بقوله لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا - 02:21:27

تحدى لهم بذلك حدا هو من مظاهر عدله. عقب ذلك ببشرى من مظاهر فضله وعدله. وهي الجزاء على الحسنة بعشر امثالها. والجزاء على السيئة من جاء بالحسنة فله عشر امثالها. اي من وافى ربه يوم القيمة بالخصلة الحسنة التي ترضي الله تعالى والتي كان يعملاها في دار في دار الدنيا - 02:21:44

قولية او فعلية ظاهرة او باطنية متعلقة بحق الله سبحانه وحق خلقه فله من الثواب على على اقل التقديرات عشر حسنات كل حسنة منها مثل حسناته التي جاء بها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها. اي ومن وافى ربه سبحانه يوم القيمة بالخصلة السيئة التي تسوء صاحبها فجزاؤه سيئة واحدة - 02:22:05

كن مثلها من غير من يضرعفتها عليه وهم لا يظلمون اي والجميع لا يظلمون فلا يزداد في سينات المسمى ولا ينقص من حسنات المحسن. وهذا من تمام عدله سبحانه واحسانه فلا يظلم مثقال ذرة - 02:22:30

قل ابني هداني ربى الى صراط مستقيم دينا قياما ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين. مناسبة الاية لما قبلها بين الله تعالى انقسام الخلق الى مهتد وضال ومفرقين دينهم شيئا ومهتدین. امر نبيه صلى الله عليه وسلم ان يصرح على رؤوس الاشهاد انه لم لم - 02:22:47

نتبع السبل الزائفة والطرق الضالة وانه على على الهدى المستقيم. والمحجة والبيضاء التي هداه اليها ربى وقال سبحانه قل ابني هداني ربى الى صراط مستقيم. اي قل معلنا يا محمد ابني قد انعم علي ربى بان ارشدني ووفقني بسلوك الطريق الواضح لقوله هو شريعة ابراهيم المستقيم على طريق الحق. والمائل عن طرق الضلال من اديان اهل لاهل الانحراف. في اليهود والنصارى. وما ان الله تبارك وتعالى لما ذكر نبأ ابراهيم عليه السلام - 02:23:43

آ وبين انه خالف اباه وقومه وذم الشرك وانه تبرأ منه براء من الشرك وتبرأ من من الاصنام اه وبين في ختام السورة ان النبي صلى الله عليه وسلم متبع هذا الدين - 02:23:58

فهؤلاء العرب الذين ينتسبون الى ابراهيم عليه السلام يجب عليهم ان يتبعوا ملته. لان النبي صلى الله عليه وسلم انما جاءهم صلوات الله وسلامه عليه على ابراهيم صلوات الله وسلامه على ابراهيم قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين.

مناسبة قبلها لما عرفه رب الدين المستقيم عرفه كيف يقوم به ويؤديه فقال تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين اي قل يا محمد - 02:24:30

المشركين ان صلاتي وذبحي وحياتي ووفاتي كل ذلك لله خالق العالمين ومالهم ومدبرهم. فهو وحده المستحق لان لان يفرض له ذلك لا شريك له بذلك امرت وانا اول المسلمين. اي لا شريك له في شيء من ذلك من خلقه - 02:24:56

بل هو وحده الذي له الاخلاص في جميع ذلك كله وبذلك الاخلاص امرني ربى. وانا عبد مأمور علي امثال امره. وانا اول المقربين المذعنين لخاضعين من هذه لربه سبحانه عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قام الى

الصلوة قال وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفا وما انا من المشركين - 02:25:13

ان صلاتي ونسكي ومحبتي لله رب العالمين لا شريك له بذلك وامرنا من المسلمين. اللهم انت الملك لا الله الا انت انت ربنا وانا عبدك ظلمت نفسي اعترفت بذنبي فاغفر لي ذنبي جميعا. انه لا يغفر الذنوب الا انت. واهدنا باحسن واهدنا باحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت. واصرف عني سينها لا يصرف عنني - 02:25:35

لا الله الا انت. لبيك وسعديك والخير كله في يديك. والشر ليس اليك. انا بك والييك. تبارك وتعالى. استغفرك واتوب اليك قل غير الله ابغي ربي وهو رب كل شيء ولا تكسب كل نفس الا عليها ولا تزره وزر اخرى. ثم الى ربكم مرجعكم فينبئكم بما كنتم فيه - 02:25:55

يختلفون مناسبة الاية بما قبلها لما امر الله تعالى محمدا صلى الله عليه وسلم بالتوحيد المحمض وهو ان يقول قل ان صلاتي ونسكي الى اخر الاية الى قوله لا شريك له امره بان يذكر ما يجري مجرى الدليل على صحة هذا التوحيد - 02:26:16

قال قل اغير الله ابغي ربي وهو رب كل شيء. اي قل يا محمد لهؤلاء المشركين اسوى الله اتخد ربي ربي يسودني ويحفظني ويكلاني ويدبر امري وهو خالق وممالك ومدبر كل شيء. والمعنى لا يمكن ان افعل ذلك فاطلب ربي غيره. فهو رب كل شيء وغيره - 02:26:33 مخلوق مربوب مملوك له سبحانه ولا تكسب كل نفس الا عليها. اي ما يكسبه المرء من الاثام لا يتعدى منه شيء الى غيره. فلا تجني نفس ذنبها الا اخذت به هي دون غيره - 02:26:54

ولا تزره وزر اخرى اي ولا تحمل نفس عن نفس شيئا من الاثام بل كان يتحمل اثاما بل كل يتحمل اثاما نفسه قال تعالى ولا تزره وزر اخرى. وان تدعوا مثقلة الى حملها لا يحمل منه شيء ولو كان ذا قربى. وقال سبحانه و قال الذين كفروا - 02:27:07 الذين امنوا اتبعوا سبيلنا ولتحمل خطایاکم وما هم بحاملي من خطایاهم من شيء انه لکاذبون. وقال عز وجل كل نفس بما كسبت رهينة ثم الى ربكم ملجأکم فينبئکم بما كنتم فيه تختلفون. اي - 02:27:28

رجوعکم ایها الناس الى الله الى الله تعالى وحده يوم القيمة. فيخبرکم فيه اخبار مجازاة بالذی کنتم تختلفون فيه. من كان منکم وفرقوا دینهم واتبعوا الهواء والضلالات. ومن كانوا على الصراط المستقيم مرجعهم جميعا الى الله تعالى في بين فيبيین الصال من فيبيین - 02:27:44

الضالة من المهتدي ويعاملهم بحسب ما كانوا عليه من هدى وضلال ان خيرا فخير وان شر فشر وهو الذي جعل وهو الذي جعلکم خلائق الارض اي والله تعالى اهلك من كان قبلکم من الامم ثم انشأکم من بعدهم. فجعلکم خلائق في الارض تخلقون تختلفون فيها جيلا بعد جيل وقرن بعد - 02:28:04

بعد قرن ورفع بعضکم فوق بعض الدرجات اي وخالف بين احوالکم وفاقت بينکم فجعل بعضکم فوق بعضهم في الارزاق والاخلاق والقوة والعافية والمحاسن والاشکال والالوان وغيرها وله الحکمة في ذلك - 02:28:27

لیبلوکم فيما اتاکم اي ليختبرکم فيما خولکم من فضله ومنکم من نعمه فينظر كيف تعملون. عن ابی سعید الخدی رضی الله عنہ ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال ان الدنيا حلوة خضرة - 02:28:42

وان الله مستخلفکم فيها. فينظر فينظر كيف تعملون. فاتقوا الدنيا واتقوا النساء فان اول فتنۃ بنی اسرائیل كانت في النساء ان ربک سریع العقاب مناسبتها لما كان الغالب على فوائل الايات قبلها هو التهديد بدأ بقوله ان ربک سریع العقاب. اي ان ربک - 02:28:57

محمد سریع عقابه لمن عصاه. وخالف رسله وكذب بآياته. وانه آآ التعليل بالفواصل بصرامة يعني عندي من اضعف التعليلات ان هم يقولون ان الله سبحانه وتعالى جاء بهذه الاية قبل هذه الاية او بختام الاية لمجرد ان تتناسب الفواصل - 02:29:16

فهذا من يعني من من بعد التعليلات للایة اه فان ربک سریع العقاب وانه لغفور اه وانه لغفور رحیم. الله سبحانه وتعالى قد يذكر هذا اولا وقد يذكر هذا اه اولا - 02:29:37

انبی عبادی اني انا غفور رحیم وان عذابی هو العذاب الالیم فيمكن ان يأتي هذا ويمكن ان يأتي هذا فربنا سبحانه وتعالی ختم

السورة المباركة. آآ بان آآ بان يعلم نبيه ان ربه سريع العقاب وانه كذلك غفور رحيم - [02:29:52](#)

اـ مـسـأـلـةـ يـعـنـيـ مـرـاعـاـتـ فـوـاـصـلـ الـاـيـاتـ اـظـنـ انـ هـيـ عـلـةـ ضـعـيـفـةـ جـدـاـ يـعـنـيـ وـاـنـهـ لـغـفـورـ رـحـيمـ. ايـ وـاـنـهـ لـسـاـتـرـ لـلـذـنـوـبـ مـتـجـاـوـزـ عـنـ الـعـيـوـبـ لـمـنـ اـمـنـ بـهـ. وـاتـبـعـ رـسـلـهـ. وـعـمـلـ صـالـحـاـ وـتـابـ وـالـيـهـ اـنـابـ - [02:30:08](#)

بـهـ سـبـحـانـهـ فـالـحـمـدـ لـلـهـ تـمـتـ لـنـاـ السـوـرـةـ الـمـبـارـكـةـ وـنـسـأـلـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـنـ آـآـ يـنـفـعـنـاـ بـمـاـ تـعـلـمـنـاـ وـانـ يـجـعـلـنـاـ نـعـمـلـ بـمـاـ تـعـلـمـنـاـ مـنـ هـذـهـ السـوـرـةـ وـاـنـ يـتـمـمـ لـنـاـ هـذـاـ الـكـتـابـ وـاـنـ شـاءـ اللـهـ يـعـنـيـ يـكـوـنـ عـنـدـنـاـ آـآـ رـاحـةـ غـدـاـ عـشـانـ النـاسـ - [02:30:25](#)

تـقـرـأـ السـوـرـةـ مـرـةـ أـخـرـىـ وـتـرـاجـعـهـاـ وـاـنـ شـاءـ اللـهـ بـعـدـ غـدـ انـ شـاءـ اللـهـ سـنـحـاـوـلـ اـنـ اـحـنـاـ نـأـخـذـ نـبـدـاـ فـيـ سـوـرـةـ الـاعـرـافـ وـنـسـأـلـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـنـ يـتـمـمـ لـنـاـ هـذـاـ الـخـيـرـ وـجـزـاـكـمـ اللـهـ خـيـرـاـ. جـزـاـكـ اللـهـ خـيـرـاـ وـسـلـامـ عـلـيـكـمـ وـرـحـمـةـ اللـهـ وـبـرـكـاتـهـ - [02:30:43](#)